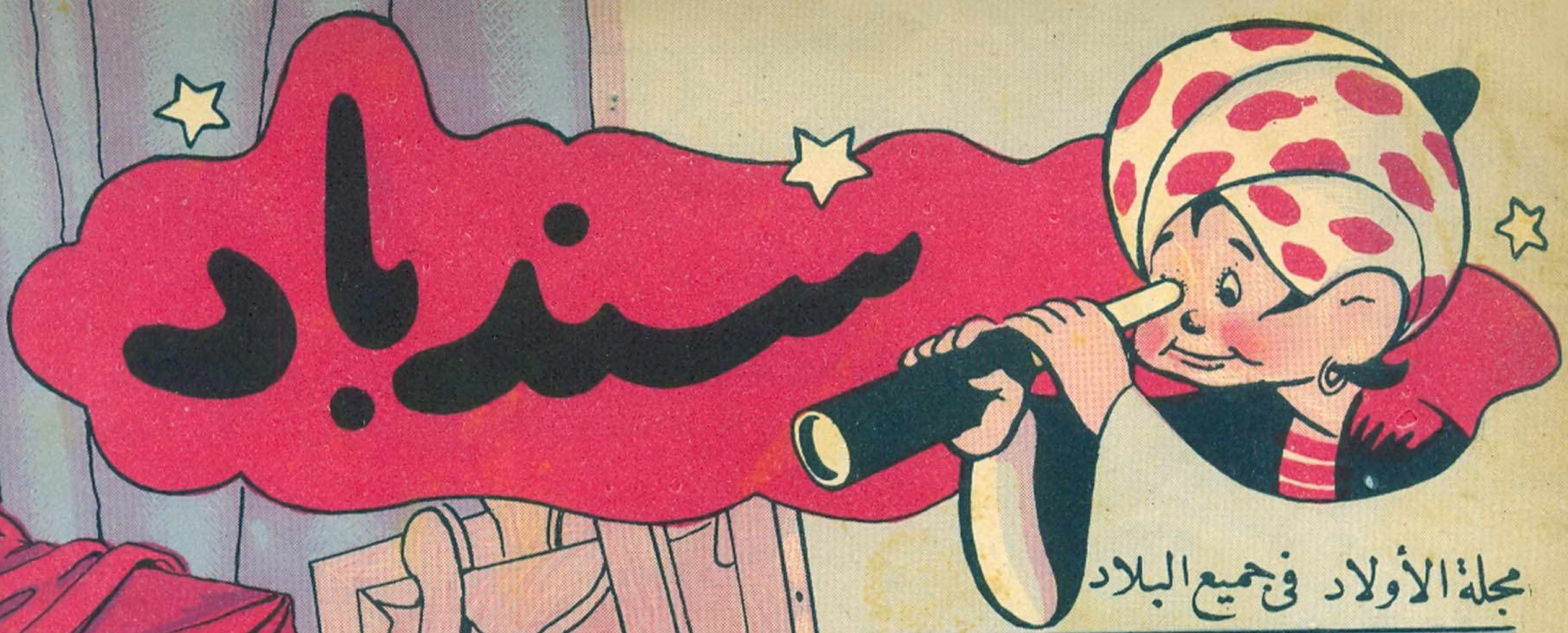


مجلة الأولاد في جميع البلاد

العدد ٤٩



تصدر كل يوم خميس

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

تلقيت اليوم رسالة من تلميذة بإحدى المدارس الثانوية بالقاهرة ، تقول فيها : إن أمها تعطيها كل يوم شطيرتين لتتغدّى بهما فى المدرسة ، ولكنها تستحى أن تبسط طعامهما أمام التلميذات . لأن كثيراً منهن فضوليات ، متطلعات ، وليس فى المدرسة مكان بعيد عن العيون تختبىء فيه لتأكل ؛ ومن أجل ذلك تصوم طول النهار وتتصدق بالشطيرتين ؛ ولكنها تعود إلى الدار فى المساء جائعة ، تكاد تسقط فى الطريق من الإعياء ؛ ثم تسألنى : ماذا تفعل غير ذلك . ما دام اليوم المدرسى ثمانى ساعات ، وليس فى المدرسة غذاء من نوع واحد لجميع البنات ؟

وإننى لأشفق على صديقاتى وأصدقائى من هذه الأزمة التى تعانيها المدارس المصرية ، ولكنى أرجو أن يحتملوا ، إلى أن يهيىء الله لهم الفرج القريب ، على يد الرئيس اللواء محمد نجيب . . .

سندباد

اليوم تبتدىء
مسابقة سندباد الكبرى
قائمة الجوائز

	جنيهاً مصرياً
الجائزة الأولى	٢٥٠
الجائزة الثانية	٧٥ »
الجائزة الثالثة	٥٠ »
الجائزة الرابعة	٢٥ »
الجائزة الخامسة	٢٥ »
الجائزة السادسة	١٠ »
الجائزة السابعة	١٠ »
الجائزة الثامنة	١٠ »
الجائزة التاسعة	١٠ »
الجائزة العاشرة	١٠ »

من الحادية عشرة إلى الخمسين ٥ جنيهات لكل فائز .

و ١٥ جائزة أخرى . مقدار كل منها ٢٠ جنيهاً مصرياً ، تمنح بطريق الاقتراع لأحد المشتركين فى المسابقة من كل بلد من البلاد الآتية : القاهرة — الوجه البحرى بمصر — الوجه القبلى بمصر — السودان — لبنان — سوريا — العراق — المملكة العربية السعودية — المملكة الأردنية الهاشمية — ليبيا — تونس — الجزائر — مراكش — اليمن — الكويت — عدن — البحرين — باكستان .

وهناك أيضاً جوائز أخرى .....

بريد من جميع البلاد

● سمير عبد الله مطاوع : بالقدس

— ما معنى « الجنة تحت أقدام الأمهات » ؟

— معناه يا سمير أنك كلما طأطأت رأسك لأمك طاعة واحتراماً ، كتب الله لك حسنة تستحق بها الجنة ، فابحث عن طريق الجنة بالخضوع لأمك !

● ناهد عزمى غيث : مدرسة سراى القبة

— « من أين جاءتنا عادة لبس خاتم الزواج فى البنصر اليسرى ؟ وهل هى سنة أو فرض ؟ »

— ليست سنة ولا فرضاً يا ناهد ، ولكنها عادة أخذناها منذ قريب عن الأوربيين ، وأخذها الأوربيون عن الرومان القدماء ، إذ كانوا يعتقدون أن شرياناً يمر بهذه الأصبع ويصل إلى القلب ؛ والحقيقة أن فى اليد عدة أوعية دموية تصل كلها إلى القلب .



سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة

رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

جميع الحقوق محفوظة للدار

قيمة الاشتراك فى مصر والسودان :

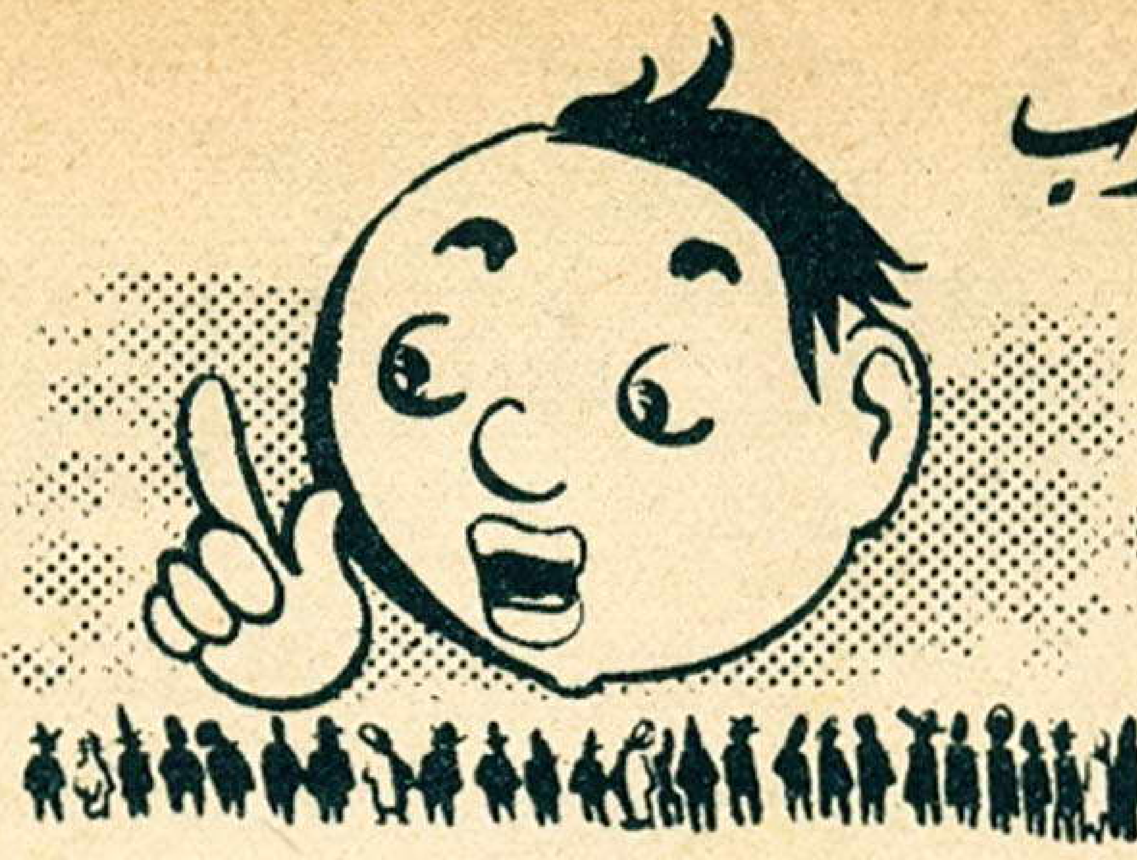
عن سنة ٩٥ قرشاً ، عن نصف سنة ٥٠ قرشاً

تضاف أجرة البريد إلى اشتراكات الخارج



من قصص الشعوب

ملك الريح !..



(قصة إنجليزية)

كان « مولاى إسماعيل » ملكاً على بلاد مراكش ، منذ نحو قرنين ؛ وكانت له عناية عظيمة بتربية الجياد العربية الأصيلة ، المشهورة فى العالم كله بجمالها ، وسرعتها ؛ فكان إصطبله فى مدينة « فاس » يضم أعظم الأحصنة وأجملها وأسرعها عَدْواً . . .

وسمع بذلك لويس الخامس عشر ، ملك فرنسا فى ذلك الوقت . فأرسل إليه يرجوه أن يهدى إليه حصاناً عربياً من أحصنته ؛ فاختار له حصاناً من أعظم خيله ، اسمه « شمس » . . .

وكان شمس حصاناً جميل التكوين ، رشيق الجسم ، خفيف الحركة ، سريع الفهم ؛ وكان لونه ذهبياً ، تتخلله نقط بيضاء ذات إشعاع فضى .

وكانت أم هذا الحصان قد ماتت عقب ولادته ، فاعتنى به مولاى إسماعيل وخصص لخدمته سائساً أخرس ، ولكنه من أمهر السُّوّاس ، اسمه « عُقبة » فاهتم عقبة به ، وأخذ يروضه ، ويعلمه . حتى كبر وصار من أحسن الخيل ؛ فلما أهدى إلى لويس الخامس عشر ، سافر معه عقبة ، لأنهما صارا مثل أخوين ، لا يُطيق أحدهما فراق صاحبه . . .

وكانت الرحلة من مراكش إلى فرنسا شاقة متعبة ، وكانت الأمطار الغزيرة تعوق سيرهما ؛ فوصلا إلى باريس بعد جهد كبير ، ومشقة عظيمة ، وقد هُزِل الحصان وسائسه من مشقات الطريق .

فلما وقع نظر لويس على الحصان وهو فى هذه الحال ، لم يعجبه ، لأنه لم يعرف قيمته ؛ فطرده هو وسائسه ! . . .

وقد وقع شمس بعد ذلك فى يد رجل لا يرحم ؛ فكان يكلفه أن يجر عربته من باريس إلى الضواحي ذهاباً وإياباً كل يوم . ولم يكن يُطعمه إلا أردأ الطعام ، فازداد هُزالا وضعفاً ، وكان سائسه عقبة ينظر إليه وهو على هذه الحال ، متحسراً حزيناً ؛ ولكنه لم يكن يملك له نفعاً ولا ضراً . . .

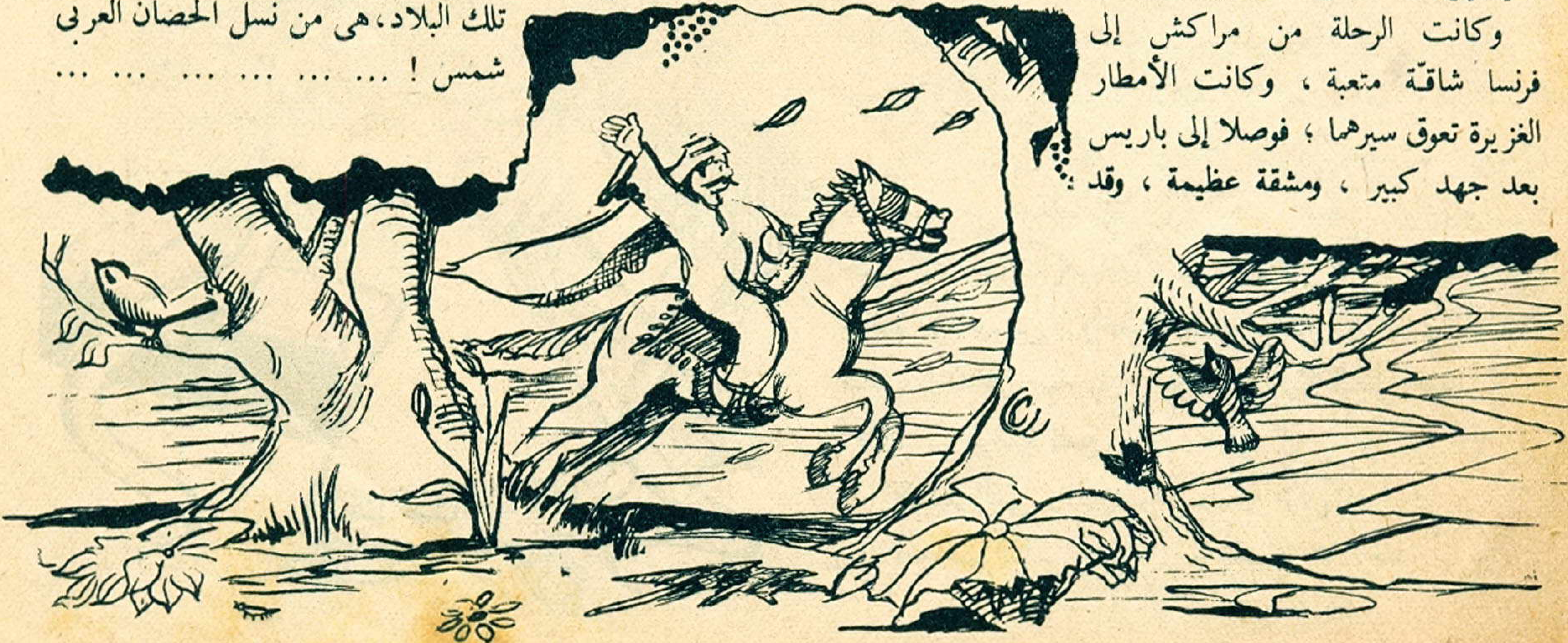
وأخذ الحصان بعد ذلك يتنقل من يد إلى يد ، وهو يُسَخَّر فى أثقل الأعمال . وعقبة ملازم له ، لا يريد أن يفارقه ، ولم يزل كذلك حتى وقع فى يد رجل إنجليزى ، اسمه « كوك » ، فصحبه إلى لندن ؛ ولكن حظه معه لم يكن خيراً من حظه مع غيره ، فلم يلبث أن باعه لسيدة إنجليزية أعجبت بجمال شكله ودقة تكوينه ، فصحبته إلى دارها ، حيث قضى فى إصطبلها نحو عام .

ومعه رفيقه عقبة ؛ وفى خلال هذا العام وُلد للحصان شمس مُهر صغير جميل . من فرس إنجليزية ؛ فأعجبت السيدة بالمهر ، ودربته على السباق . ثم باعته لنبيل إنجليزى كان وَلوعاً باقتناء خيل السباق ؛ فاشترك به فى عدة مباريات ، كان هو الفائز الأول فيها كلها ؛ وكان يجرى فى ميادين السباق كأنه الريح العاصف ، لا يقف فى سبيله شىء . ولا يأمل حصان آخر أن يسبقه أو يساويه ؛ فنال شهرة عظيمة فى كل بلاد بريطانيا . واهتم الناس به اهتماماً كبيراً ، وأخذوا يسألون عن أصله وفصله . وعن أبيه وأمه ؛ فلم يلبثوا أن عرفوا قصة أبيه شمس . . .

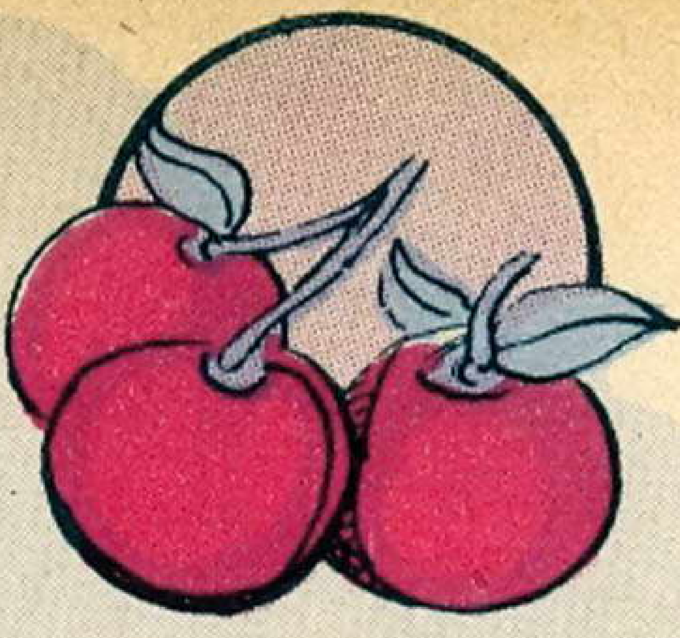
وكانت السيدة العجوز قد طردت شمس وعقبة بعد أن باعت المهر ؛ فعاشا فى ضنك شديد ، حتى أوشكا أن يموتا من شدة الجوع والبرد .

ولكن صاحب المهر ، لم يلبث أن عرف طريق شمس وسائسه ، فصحبهما إلى ضيعته ، وأكرمهما إكراماً عظيما ، اعترافاً بقيمة شمس ، وبما جلبه له ولده المهر من الحظ السعيد . . .

وصار أصحاب الأفراس من نبلاء إنجلترا ، يتقربون بأفراسهم إلى شمس ، لتلد لهم أفراسهم مهارى من نسل شمس ، مثل ذلك المهر السَّبَّاق ؛ وبذلك كثرت الأحصنة الجيدة فى إنجلترا من ذلك الوقت ؛ فكل خيول السباق المشهورة فى تلك البلاد ، هى من نسل الحصان العربى شمس ! ... ...



كان يا ما كان



التفاحات الثلاث

تلخيص ما سبق :

« مرض الملك حتى أشرف على الموت . ولم يكن له دواء إلا أن يحصل على ثلاث تفاحات من حديقة التفاح الذهبي . وكانت هذه الحديقة فى جزيرة منعزلة نائية ، وراء البحار السبعة ، يحرسها تنين هائل ، له مئة رأس ، فى كل رأس مئة فم ، فى كل فم مئة ناب يقطر منها السم القاتل ؛ فيئس الملك من الوصول إلى التفاحات الثلاث ؛ ولكن ابن أخيه القوى الشجاع ، تطوع بالذهاب ليحضرها ؛ فمضى وهو يسأل كل من يلقاه عن الطريق إلى تلك الحديقة ، فلم يجد أحداً يعرفها ؛ ولكنه لم يزل سائراً حتى رأى بضع فتيات جالسات بجانب شاطئ نهر ، فسألهن ، فاستعجبن لسؤاله ، وأخبرنه أن من دون تلك الحديقة أهوالا لا يحتملها بشر . . . .

— ٢ —

جلس الفتى على الشط ، وخلع جلد الأسد الذى كان يلبسه ، وطرحه بجانبه على الأرض ، ودلّى رجليه فى النهر ، وأخذ يعبث بهما فى الماء ويقول : إن قتل الثعابين شىء سهل ، تعودته منذ كنت طفلا ، ولا زلت أذكر إلى الآن ، أننى وأنا طفل صغير ، قتلت ثعبانين هائلين !

فاستعجب الفتيات وقلن : وأنت طفل صغير ! . . .

قال : نعم فقد تركتنى أمى ذات يوم فى سريرى ، فزحف إلىّ ثعبانان هائلان ، فمددت إليهما يدى فأمسكتهما ، وما زلت أضغط عليهما بكلتا يدى ، حتى فارقا الحياة !

ثم ضحك وقال : وجاءت أمى ، ففزعت حين رأت الثعبانين على مقربة منى ، وكادت تصرخ فزعاً ، لولا أنها وجدتهما ميتين لا يتحركان !

فتغامز الفتيات ضاحكات ، وقلن : ثم ماذا أيها البطل العظيم !

فأخذ الفتى يتمطّى ، ثم قال : وأذكر أننى خرجت ذات يوم إلى الغابة ، فلقينى أسد كاسر ، وهجم علىّ هجمة شديدة ، فرفعت هراوتى وبادرته بضربة على رأسه ؛ فسقط على الأرض جثة لا حراك بها ، فسلخت جلده ، وجعلته معطفاً ألبسه كما ترين !

وأشار إلى جلد الأسد الذى خلعه بجانبه على الشط . . .

كان الفتى يحكى ، والبنات يستمعن إليه فى دهشة ، فلما فرغ من حديثه ، أخذ البنات يلمسن بأيديهن جلد الأسد المطروح بجانبه على الشط ، وكأنما خيل إليهن أنهن يرين ذلك الأسد نفسه صريعاً ممدداً على الأرض ؛ وازداد إعجابهن بالفتى وشجاعته ؛ فقمن يجمعن له قطوف العنب ، ويقدمنها إليه ؛ ثم جلسن حوله يستمعن إلى حديثه العجيب ، وجعل الفتى يأكل ويقص عليهن مغامراته . . .

وقص عليهن قصته مع الغولة ، ذات الرءوس التسعة ، التى استطاع أن يقضى عليها بعد جهد جهيد ، وعناء شديد ، إذ كان كلما قطع رأساً من رءوسها ، نبت فى مكانه رأسان فى الحال !

وقص عليهن قصته مع الوعل السريع العدو ، الذى ظل يطارده اثنى عشر شهراً ، دون أن يقف لحظة واحدة ؛ حتى استطاع أخيراً أن يقبض على قرونه ويحمله حيًّا إلى بيته !

وحكى لهن حكايته مع وحش عجيب ، نصفه على هيئة إنسان ، ونصفه على هيئة حصان ، وكان من أشرس الوحوش وأضراها ، ولكنه استطاع أن يتغلب عليه ويقتله ؛

وهكذا ظل يحدثهن ، ويحكى لهن عن مغامراته العجيبة ، فلا ينتهى من حكاية إلا إلى حكاية أعجب منها وأغرب ، حتى كاد الفتيات يحسبن أنه فتى مدّاع ، يخترع الحكايات ، ويلفق الأقاصيص ؛ وأخذ الشك يداخلهن فى صدق حديثه ؛ فقالت إحداهن ساخرة : من أنت أيها البطل العظيم ؟ إن أعمالك فى غرابتها لتفوق أعمال هرقل !

فابتسم الفتى وقال : وهل رأيتن هرقل ؟

فأجاب البنات جميعاً : لم يسمح لنا الحظ أن نراه .



وإن كنا قد سمعنا كثيراً عن بطولته وأعماله العجيبة !

فقال الفتى وقد زاد ابتساماً : إذن فقد سمح لكن الحظ برؤية هرقل !

فصاح الفتيات فى دهشة : أنت هرقل ؟

قال : نعم . وإنى لسعيد برؤيتكن . . .

فتهلل الفتيات فرحاً برؤيته ، ونهضن جميعاً لتحيته ، وأخذن يتسابقن فى عمل إكليل من الزهر يتوجْن به رأس البطل العظيم ؛ وأخذن هراوته ، يجدلن حولها ضفائر من هذه الأزهار ، حتى صارت كأنها باقة من الزهر الجميل ؛ فشكرهن هرقل على ما لقى من حفاوتهن ، وترجاهن أن يرشدنه إلى الطريق الذى يؤدى إلى حديقة التفاح الذهبى ؛ فألح عليه الفتيات أن يبقى معهن وقتاً آخر ، حتى يستريح من عنائه ، ويستجمع قوته للرحلة الطويلة الشاقة ؛ ولكنه صمم على الرحيل فى الحال ، وشكر لهن هذه العاطفة الكريمة .

فلما رأى الفتيات عزمه وتصميمه ، قالت الكبرى : ما دمت تريد الرحلة الآن ، فأنت وما تريد ؛ لكن يجب أن تعرف أولا سر الطريق ، فانتظر قليلا ريثما أشرح لك خطة السير .

فعاد هرقل إلى مكانه . وقالت الفتاة : بعد أن تجتاز هذا النهر ، يجب أن تمضى فى طريقك قُدماً إلى الأمام ، لا تعرج يميناً ولا شمالا . ومهما يطُلْ بك السير ، فإياك أن تنحرف عن خطتك ؛ واعلم أنك ستقضى فى الطريق أياماً وليالى ، وتخترق غابات وأنهاراً ، وتقطع برارى وقفاراً ، وتُلاقى عناء وبلاء ، حتى تصل إلى شاطئ البحر . فإذا ما وصلت إليه ، فابحث قبل كل شىء عن « شيخ البحر » . . .

قال هرقل : شيخ البحر ! ومن يكون شيخ البحر هذا ؟

قالت الفتاة : إنه المخلوق الوحيد الذى يستطيع أن يدلك على سر الطريق ؛ لقد طاف بكل الأراضى ، وجاب كل البحار ، وعرف سر كل مكان ؛ وكثيراً ما ذهب إلى حديقة التفاح الذهبى ومعه بناته الخمسون . اللاتى يعشن فى البحار العميقة ، ويسبحن فيها مع الأسماك ؛ فإذا لقيتهن فى طريقك ، فاحذر أن تتعرف إليهن ، أو تنخدع بجمالهن ؛ فإن منظرهن خداع ، وجمالهن فاتن !

فقال هرقل : لا تخافى ، سأجعل كل همى أن أعثر على شيخ البحر نفسه ، ولن يخدعنى عنه شىء !

قالت الفتاة : حسَن ، فإذا عثرت عليه ، فاقبض عليه بيد من حديد ، وإياك إياك أن يفلت منك قبل أن تعرف منه سر الطريق . إنه قوىٌّ جداً ، وماكر جداً ؛ وسيحتال على التخلص منك بحيل غريبة ، ويتشكل أمامك بأشكال عجيبة ؛ فلا تنخدع بحيلة ومكره ، ولا تفلته من قبضتك ، حتى يدلك على سر الطريق إلى حديقة التفاح الذهبى . . .

فكرر الفتى شكره لهن ، ثم لبس معطفه ، وحمل هراوته ، وودعهن واحدة واحدة ؛ ثم اجتاز النهر ، واتخذ طريقه إلى الأمام ؛ وما كاد هرقل يبتعد قليلا حتى صاح به الفتيات : احذر أن يفلت شيخ البحر منك ، قبل أن يدلك على سر الطريق !

فلوح لهن بيده شاكراً ، وانطلق فى طريقه ؛ فلما اختفى عن أنظارهن ، دمعت عيونهن جميعاً ، أسفاً على فراقه ، وخوفاً عليه من خطر الطريق ، ودعون الله أن يحرسه ويرعاه ، ويكتب له السلامة . . .

أما هرقل فقد انطلق فى طريقه ، لا يبالى ما يصادفه من المخاطر . ولا يهتمُّ بما يلاقيه من المشاق ، واستمد القوة من عزمه وشجاعته ، للتغلب على كل صعب . وما زال يسير ويسير ، حتى قطع بلاداً وأقطاراً ، وبرارى وقفاراً ؛ وتخطّى جبالا ووهاداً ، وأغواراً وأنجاداً ؛ وطرَق مجاهل لم يطرقها قبله إنسان ؛ وأخيراً طرق سمعه هديرُ الموج من بعيد ، فعرف أنه قد اقترب من البحر . ففرح واستبشر . وأسرع الخطى حتى بلغ الشاطئ .

وقف هرقل على شاطئ البحر ، ينظر إلى الأمواج وهى تعلو وتهبط ، وتتجمع وتتفرق ، وتزحف إلى الشاطئ بعنف ، وتهجم عليه بقوة ، كأن بينها وبينه معركة قائمة ، فلا تكاد تلامسه حتى ينحل عزمها ، وتخور قوتها ، فترتد عنه ضعيفة مهزومة ، وتترك وراءها فقاقيع من الزبد الأبيض . لا تلبث أن تنطفئ

وظل واقفاً برهة ، ينظر إلى هذه المعارك المتتابعة بين الموج والشاطئ ، ويدور بعينيه فى كل ناحية ، باحثاً عن شيخ البحر ، لكنه لم يجد له أثراً ، ولم يعرف له مقَرّاً ، فأخذ يمشى هنا وهناك ، حتى وصل إلى سهل فسيح ، يغطيه العشب الأخضر ، ويكسوه الزهر الناضر ، ومن ورائه ربوة عالية ، تظللها أشجار التوت ، وعلى قمتها كوخ صغير ، يشرف على السهل والبحر جميعاً . . . .

[يتبع]

صفوان يتزحلق على الجليد

قال صفوان لرفيقه ياقوت : ما رأيك يا أخى فى رحلة إلى بلاد الشمال ، نقضى فيها أسبوعين أو بضعة أسابيع ، لنستجمّ ونستريح وقتاً ، بعد المتاعب التى لقيناها خلال هذا العام ؟

فابتسم ياقوت وأجاب : أنت وما تشاء يا صفوان ؛ ولكنى لا أظن أنك ستستجمّ أو تستريح ؛ لأنك دائماً تبحث عن العمل الشاق المضنى ، حتى فى أشد أوقاتك حاجة إلى الراحة !

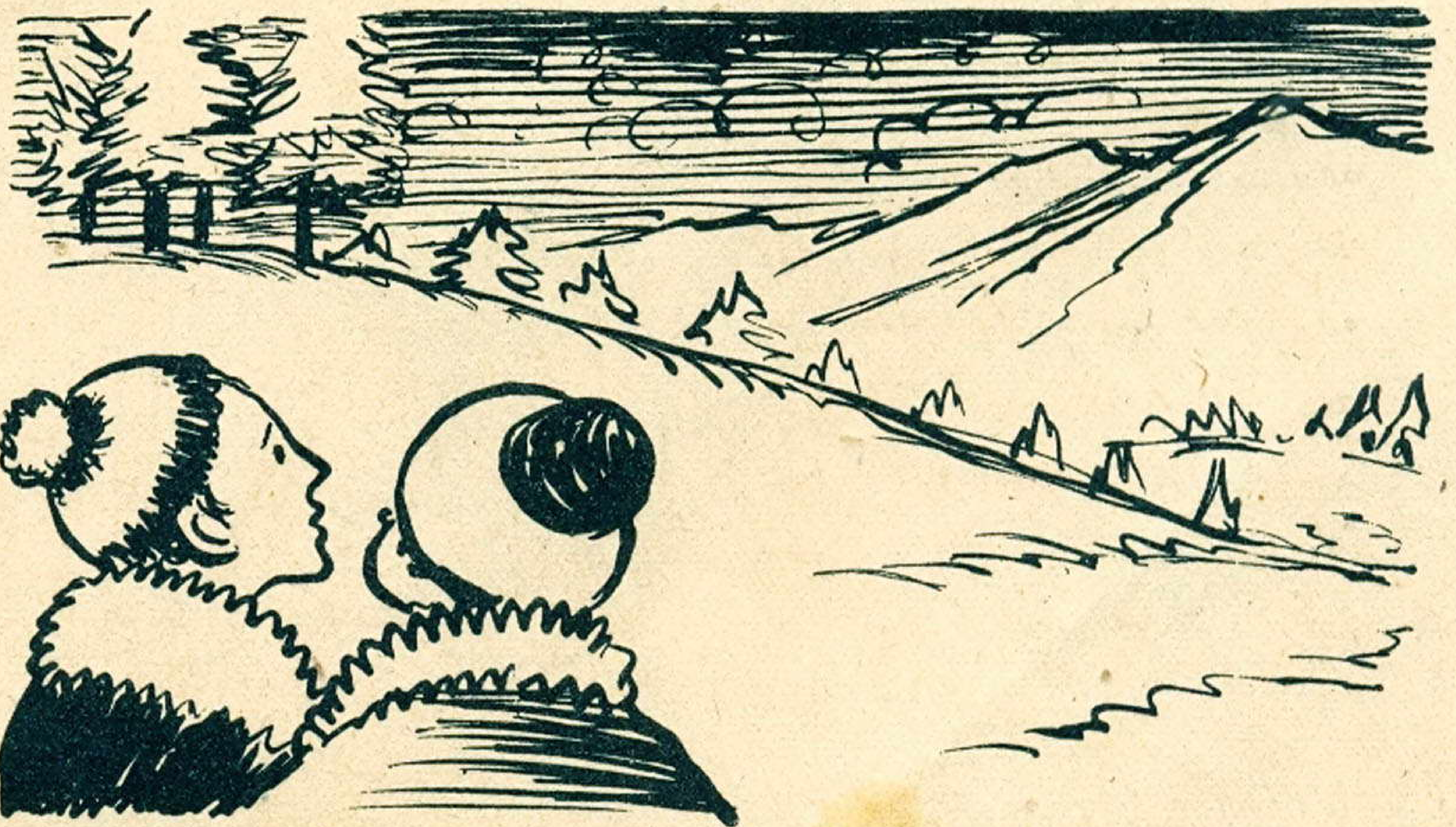


فأجاب صفوان على ابتسامته بابتسامة مثلها ، وقال : وماذا تنتظر أن نجد من العمل فى بلاد الشمال ، وهى بلاد الجليد ، والغابات الضخمة التى يغطيها الثلج ، ولا أحد هنالك إلا جماعات قليلة من السُّيَّاح ، يقضون نهارهم فى التزحلق على الجليد ، وليلهم فى السمر حول المدفأة فى الفُندق ؟

قال ياقوت : لست أمتنع عن صحبتك فى هذه الرحلة ، فهيا . . .

ووصل صفوان وياقوت إلى بلاد الشمال ، بعد رحلة طويلة ، فوضعا متاعهما فى الفندق الوحيد فى تلك المنطقة ، ثم لبسا ثياب أهل الشمال ، وخرجا يمتعان أعينهما بمناظر الطبيعة الفاتنة فى تلك المنطقة الجميلة . . .

ولم يكد صفوان وياقوت يجلسان إلى مائدة العشاء فى بهو الفندق ، حين عادا من رياضتهما فى المساء ، حتى سمعا عن حادثة شنيعة يتحدث عنها النزلاء ؛ فقد خرج أحد نزلاء الفندق فى ذلك اليوم ليتزحلق على الجليد ، واتخذ زلاّقة متينة يجرها كلب ضخم ، وانزلق بها على المنحدر وهو يمسك عنان الكلب بيده ، ولكن الكلب اندفع مسرعاً بالزلاّقة ، فلم تجد محاولات الراكب شيئاً فى تخفيف سرعته ، وانطلق يهوى على المنحدر بسرعة جنونية ، حتى بلغ مدخل الغابة ، ثم وقف فجأة وقد خارت قواه وظهرت عليه أعراض الموت ، وانكفأ راكب الزلاقة مندفعاً إلى بعيد ، فلم يتمكن من الوقوف إلا بعد جهد ، ثم قصد إلى الكلب وانحنى عليه ليعرف ماذا أصابه ، فانقضّ عليه من ورائه شبح كان متوارياً بين أشجار الغابة ، فكتم أنفاسه ولم يتركه إلا جثة هامدة ، ثم حمل كل ما كان فى الزلاّقة من أشياء ، وأفرغ كل ما كان فى جيب الراكب من مال ، وترك جثته ملقاة إلى جانب جثة الكلب ! . . .



قال صفوان : هذا فظيع ؛ وإنى لا أتصور لماذا كان ذلك الشبح متوارياً ، إلا إذا كان على علم بأن الكلب سيقود الفريسة إلى ذلك المكان ! . . .



قال واحد من النزلاء : وأفظع من هذا ، أن هذه ليست الحادثة الأولى من نوعها ؛ فقد تكررت حوادث كثيرة على مثل هذه الصورة ، منذ الشتاء الماضى ، فى هذا المكان عينه . . .

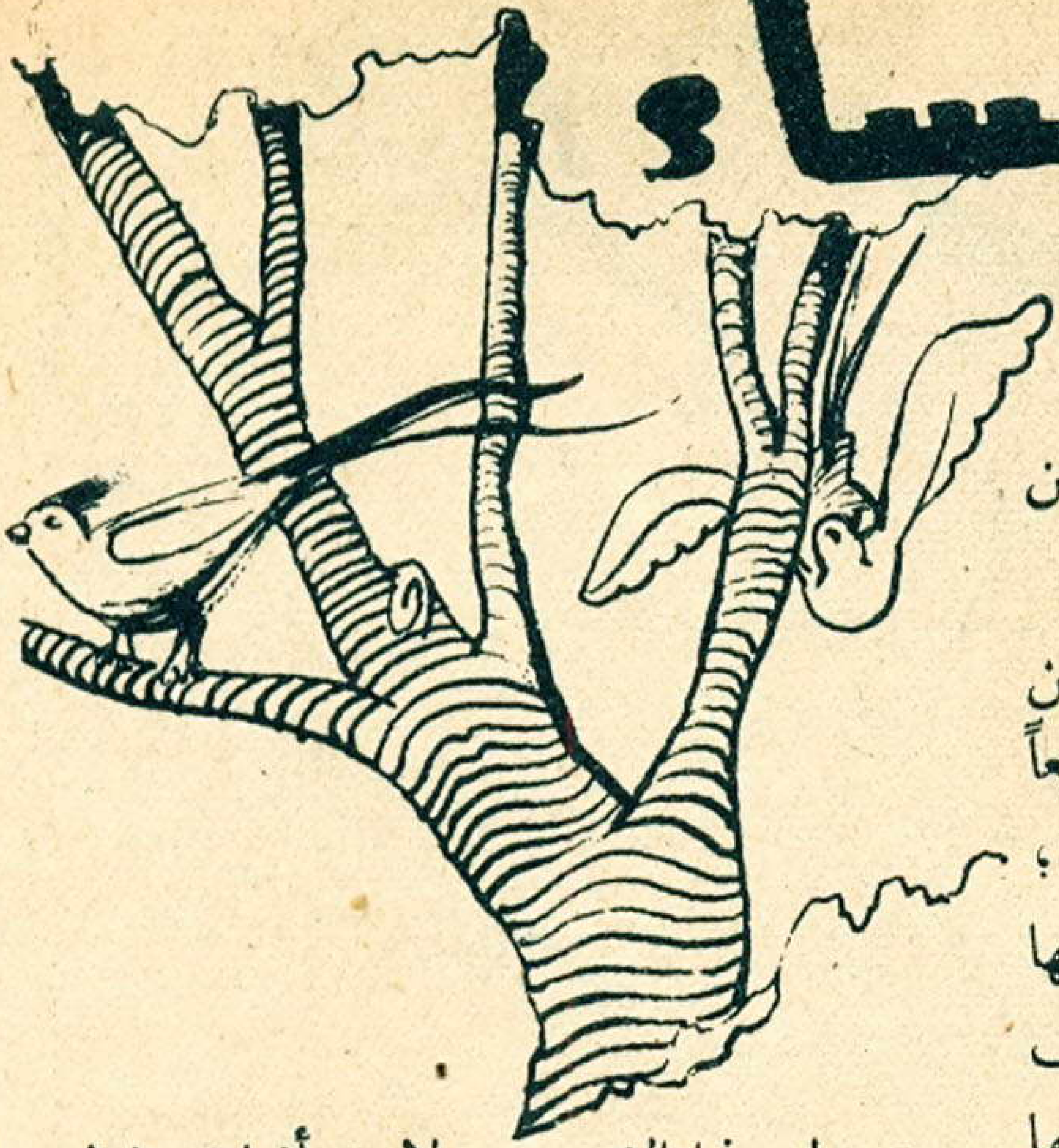
قال صفوان وقد لمعت عيناه : وَىْ ! . . . ثم استدرك : ولكن ، لعلها المصادفة ! . .

وتناول صفوان وياقوت عشاءهما صامتين ؛ ولكن صفوان كان يفكر فى تلك الحادثة تفكيراً متصلا ؛ فلما فرغا من عشاءهما قال صفوان لرفيقه وهو يضحك : لقد جئنا إلى هنا لنستجمّ بالتزحلق على الجليد.

قال ياقوت مستفهماً : ثم ماذا ؟ . .

قال صفوان : ثم لا شىء ، فسنبدأ رياضتنا منذ الغد بالتزحلق على الجليد ؛ فكن شجاعاً ، وحذراً يا رفيقى العزيز . . .

فجر التاريخ: معركة بين النساء!



لقد اكتشفت امرأة الإنسان الأول خيوط الكتان، وعرفت كيف تستخلصها من شجرها؛ ولكنها لم تعرف بالضبط كيف تصنع منها ثوباً يستر جسدها، ويغنيها عن جلد الماعز؛ وقد بدا لها فى أول الأمر أن تضع الخيوط بعضها بجانب بعض، ثم تلصقها بصمغ الشجر؛ ولكن هذه الطريقة لم تنفع كثيراً؛ فأخذت تفكر فى وسيلة أخرى، ولم تلبث أن اهتدت إليها، فربطت طرف الخيط فى شجرة، ثم ربطت طرفه الآخر فى شجرة أخرى، واستمرت على ذلك تربط خيطاً بجانب خيط فى الشجرتين، حتى تراصت الخيوط المتجاورة فى شكل منتظم، كأنها ثوب مبسوط قد ارتبط طرفاه فى الشجرتين. وانبسط ظلُّه على الأرض ......

ثم أحضرت مجموعة أخرى من الخيوط، فأخذت ترصها بالعرض فوق تلك الخيوط الطولية. وهى تمر بها مرة من فوق تلك الخيوط، ومرة من تحتها، حتى تشابكت الخيوط الطولية والخيوط العرضية جميعاً، وتماسكت تماسكاً شديداً، وتكون منها قطعة رقيقة من النسيج، تصلح أن تكون ثوباً؛ حينذاك، حلت المرأة رباطها، واتخذتها ثوباً تستر به جسدها، فكان منظرها بديعاً.

فلما رأتها سائر نساء الأسرة فى هذا الثوب المبتكر، غرن منها غيرة شديدة. وطلبن إليها أن تعلمهن كيف صنعت هذا الثوب؛ ولكنها لم تقبل؛ فقد كانت تريد ألا يشاركها أحد فى تعلم هذه الصناعة التى ابتكرتها، لتكون هى المرأة الوحيدة التى تلبس ثوباً من الكتان فى القبيلة! ...

ولكن النساء فى العادة لا يقبلن الهزيمة بسهولة؛ ولذلك عولن جميعاً على اكتشاف سر هذه الصناعة الجديدة؛ فلما جن الليل، وأوت المرأة إلى كهفها لتنام. تسللت إحدى النساء إلى الكهف بحذر، ودخلت على أطراف أصابعها لتسرق ذلك الثوب؛ ولكنها وجدته لاصقاً بجسم المرأة وهى نائمة، فلم تستطع أن تنتزعه منها؛ فوقفت متحيرة برهة. وهى تدير عينيها فيما حواليها؛ فلم تلبث أن رأت حزمة كبيرة من شجر الكتان ملقاة فى جانب من الكهف؛ فقالت لنفسها: إنها صنعت ثوبها من خيوط هذا الشجر، ولا بد أنها تحتفظ بهذه الحزمة لتصنع منها ثوباً آخر، فلآخذها لى!

وبخفة، حملت الحزمة على رأسها وخرجت من الكهف متسللة فى الظلام...

فلما استيقظت المرأة فى الصباح ولم تجد حزمة الكتان، عرفت أن إحدى النساء سرقتها؛ فقصت القصة على زوجها، وطلبت إليه أن يرد إليها الحزمة....

وقد علم الزوج أن المرأة السارقة هى زوجة أخيه، وأنها حملت الحزمة إلى كهف «الجد الأكبر» لتحتمى به؛ فقرر أن يذهب إلى كهف الجد ليسترد الحزمة لزوجته؛ ولكن الجدة الكبرى رأته وهو يحاول أن يأخذ الحزمة؛ فمنعته أن يأخذها من غير إذن الجد. فخرج غضبان وهو يرغى ويزبد، ويهدد ويتوعد؛ فغضبت منه الجدة، وقررت أن تشكوه إلى الجد حين يستيقظ، ليؤدبه على رفع صوته فى وجه جدته وعلى إرغائه وإزباده، وتهديده ووعيده..

ولم يلبث أن استيقظ الجد من نومته. فشكت إليه الجدة ما فعله حفيدها، فغضب، وقرر أن يعقد جلسة لمحاكمته وعقابه؛ وحدد موعد المحاكمة فى الأسبوع المقبل.........





تضحية أب

[إن الآباء لا يبخلون بحياتهم فى سبيل تحقيق السعادة لأولادهم ، فهل يدرى بذلك الأولاد ؟ ...]

قَبْلَ اخْتِراعِ آلَةِ التَّصْوِيرِ الْحَدِيثَةِ ، كانَ الرَّسّامُونَ يُصَوِّرُونَ النّاسَ بالْأَلْوانِ عَلَى لَوْحاتٍ جَمِيلَةٍ ، وَيَرْبَحُونَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ رِبْحًا كَبِيرًا ؛ ولكِنَّ اخْتِراعَ آلَةِ التَّصْوِيرِ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُبْطِلْ عَمَلَ أُولئِكَ الْفَنّانِين ؛ لِأَنَّ الصُّوَرَ الْمَرْسُومَةَ بِالْيَدِ ، لَمْ تَزَلْ هِيَ الصُّوَرَ الْمُفَضَّلَةَ عِنْدَ كِبارِ النّاسِ ...

وَقَدْ كانَ « بادِلُ » رَسّامًا مُمْتازًا ، خَبِيرًا بِالْفَنِّ ، دَقِيقًا فِى اخْتِيارِ الْأَلْوانِ ؛ ولكِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ كانَ سَيِّئَ الْحَظِّ ؛ فَلَمْ يَكُنْ يَرْبَحُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ الَّذِى لا يَفِى بِحاجاتِهِ ...

وَكانَ لَهُ بِنْتٌ واحِدَةٌ ، قَدْ ماتَتْ أُمُّها وَهِيَ طِفْلَةٌ وَتَرَكَتْها لَهُ يَرْعاها رِعايَةَ الْأَبِ وَرِعايَةَ الْأُمِّ جَمِيعًا ؛ وَكانَتْ هذِهِ الْبِنْتُ هِيَ كُلَّ سَلْوَتِهِ فِى الْحَياةِ ، لا يُحِبُّ شَيْئًا فِى الدُّنْيا أَكْثَرَ مِمّا يُحِبُّها ، وَلا يَبْخَلُ بِشَيْءٍ فِى سَبِيلِ سَعادَتِها ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَرْعاها وَيَعْتَنِى بِأَمْرِها ، حَتَّى كَبِرَتْ وَبَلَغَتْ سِنَّ الزَّواجِ ...

وَكانَ بادِلُ يَتَمَنَّى لَوْ كانَ غَنِيًّا ، لِيُوَفِّرَ لِابْنَتِهِ كُلَّ أَسْبابِ السَّعادَةِ الَّتِى تَتَمَنّاها ؛ ولكِنَّهُ مَعَ كَثْرَةِ السَّعْيِ ، وَالِاجْتِهادِ فِى الْعَمَلِ ، وَطُولِ الْكِفاحِ ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَخَلَّصَ مِنَ الْفَقْرِ ؛ حَتَّى كانَ يَقْضِى بَعْضَ لَيالِيهِ بِلا عَشاءٍ ! ...

وَذاتَ يَوْمٍ جَلَسَ بادِلُ فِى مَرْسَمِهِ لِيَرْسُمَ صُورَةً ، ولكِنَّهُ وَجَدَ أَوْعِيَةَ الْأَلْوانِ فارِغَةً ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمالِ لِيَشْتَرِيَ ما يَحْتاجُ إِلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَلْوانِ ، فَضاقَ صَدْرُهُ ، وَجَثَمَ الْهَمُّ عَلَى قَلْبِهِ ، وَنَهَضَ عَنْ كُرْسِيِّهِ حَزِينًا يائِسًا ، يَكادُ يَقْتُلُهُ الْهَمُّ ؛ ولكِنَّهُ لَمْ يَكَدْ يَخْطُو خُطْوَةً ، حَتَّى عَثَرَ بِكُرْسِيٍّ ، فَانْجَرَحَتْ قَدَمُهُ ، وَسالَ دَمُها ؛ فَجَلَسَ يَمْسَحُ عَنْها الدَّمَ بِقِطْعَةٍ بَيْضاءَ مِنَ الْوَرَقِ ، وَسُرْعانَ ما خَطَرَ بِبالِهِ خاطِرٌ غَرِيبٌ ...

هٰذا الدَّمُ الْأَحْمَرُ الَّذِى يَسِيلُ مِنْ جُرْحِهِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَوْنًا جَمِيلًا مِنْ أَلْوانِ الرَّسْمِ ، يُغْنِيهِ عَنْ شِراءِ بَعْضِ الْأَلْوانِ الْغالِيَةِ الثَّمَنِ ؛ فَماذا يَمْنَعُهُ مِنَ التَّجْرِبَةِ ؟

وَلَمْ يَكَدْ يَخْطُرُ لَهُ هٰذا الْخاطِرُ ، حَتَّى أَحْضَرَ جَفْنَةً نَظِيفَةً مِنْ جِفانِ الْأَلْوانِ ، ثُمَّ أَحْدَثَ جُرْحًا فِى فَخِذِهِ الْيُسْرَى ، وَسَكَبَ مِنْ دَمِهِ فِى الْجَفْنَةِ حَتَّى امْتَلَأَتْ ، ثُمَّ رَبَطَ الْجُرْحَ ، وَاتَّخَذَ مَقْعَدَهُ فِى الْمَرْسَمِ لِيُكَوِّنَ بِدَمِهِ صُورَةً جَدِيدَةً ! ...

وَانْتَهَى مِنْ رَسْمِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ ؛ فَإِذا بَيْنَ يَدَيْهِ صُورَةٌ رائِعَةٌ ، تُثِيرُ الْإِعْجابَ وَالدَّهْشَةَ ؛ فَباعَها بِثَمَنٍ غَيْرِ قَلِيلٍ !

ولكِنَّ هذا الثَّمَنَ الْقَلِيلَ الَّذِى حَصَلَ عَلَيْهِ بِدَمِهِ ، لَمْ يَكُنْ كافِيًا لِلْوَفاءِ بِحاجاتِ عَرُوسٍ جَمِيلَةٍ مِثْلِ ابْنَتِهِ الْمَحْبُوبَةِ ، وَلِذَلِكَ قَرَّرَ أَنْ يُعاوِدَ التَّجْرِبَةَ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ الْمالُ الَّذِى يَكْفِى لِتَجْهِيزِ عَرُوسٍ ...



وذاتَ يَوْم ، بَيْنما كانَ بادلُ يجُولُ فى بَعْض أسْواقِ المَدِينة ، قرأ إعلانًا مُلصقًا على بعْض الحِيطَان ، مَكْتُوبًا فيه أنَّ أميرَ المدِينةِ الشَّاب ، سَيَمنحُ ألفَ قطعَةٍ مِنَ الذَّهب ، جائزةً لِمَنْ يرْسُم أجمَلَ لوْحَةٍ لِفتاةٍ جَمِيلة !

قرأ بادلُ الإعلانَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وهوَ يُفكِّر ، ثُمَّ قصَدَ إلى دارِه ، ودَخلَ إلى مَرْسَمِهِ وأغْلقَ بَابَهُ عليْه ، و بدَأ يَرْسُمُ اللَّوْحَةَ التى يأمُلُ أنْ يظْفرَ بجائزَتِها . . .

ولَمْ يَسْتَخدِمْ بادلُ خَيَالَهُ فى الرَّسْم ، بَلْ بَدأ بِرَسْمِ ابْنَتِه نفْسِها ؛ فَجرحَ فَخذَهُ اليُسْرى جُرْحًا آخر ، فَمَلأَ الجَفْنَةَ مِنْ دمِه ، وأخَذَ يَعْمَل ؛ ثُمَّ جرحَ ذِراعَهُ اليُسْرى ، فاعادَ مَلْءَ الجَفْنَةِ مِنْ دَمِها ، واسْتمرَّ يَعْمَل . . .

ولَمْ يَكُنْ بَاقيًا عَلى إتْمامِ اللَّوْحَةِ إلا رَسْمُ الوَجْه ، وقدْ فرَغَتِ الجَفْنَةُ مِنْ كلِّ ما فيها مِنَ الدَّم ؛ فَجَرحَ ذِراعَهُ اليُسْرَى جُرْحًا آخر ، واسْتأنَفَ عَمَلَه ؛ فَلَمْ يَنْتَهِ مِنْ عَمَلِهِ حَتّى كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ أجْمَلُ لَوْحَةٍ لأجْمَلِ فتاة !

وفَازَتِ الصُّورَةُ بِالجائزَة ، وحَصَلَ بادلُ على ألْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهب . . .

ثم اسْتَدْعاهُ الأميرُ إليْه وسَألَه : أمِنْ خَيالِكَ هٰذِهِ الصُّورَةُ أيُّها الفنَّانُ المُبْدِع ، أمْ هِىَ صُورَةٌ حقيقيَّةٌ لِفتاةٍ رأيْتَها ؟ . .

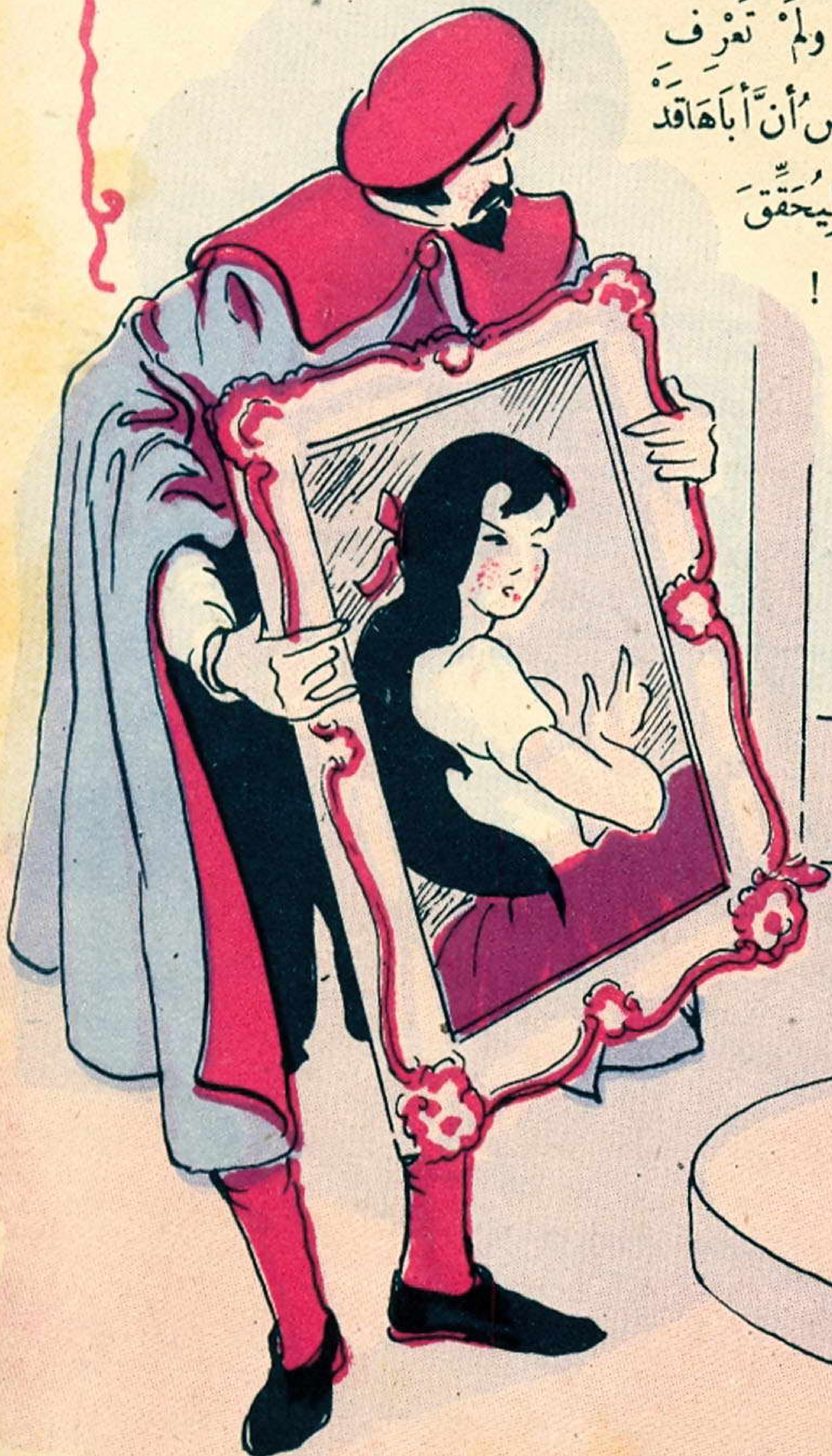
قالَ بادل : إنَّها صُورَةُ ابْنَتى أيُّها الأمير ! . . .

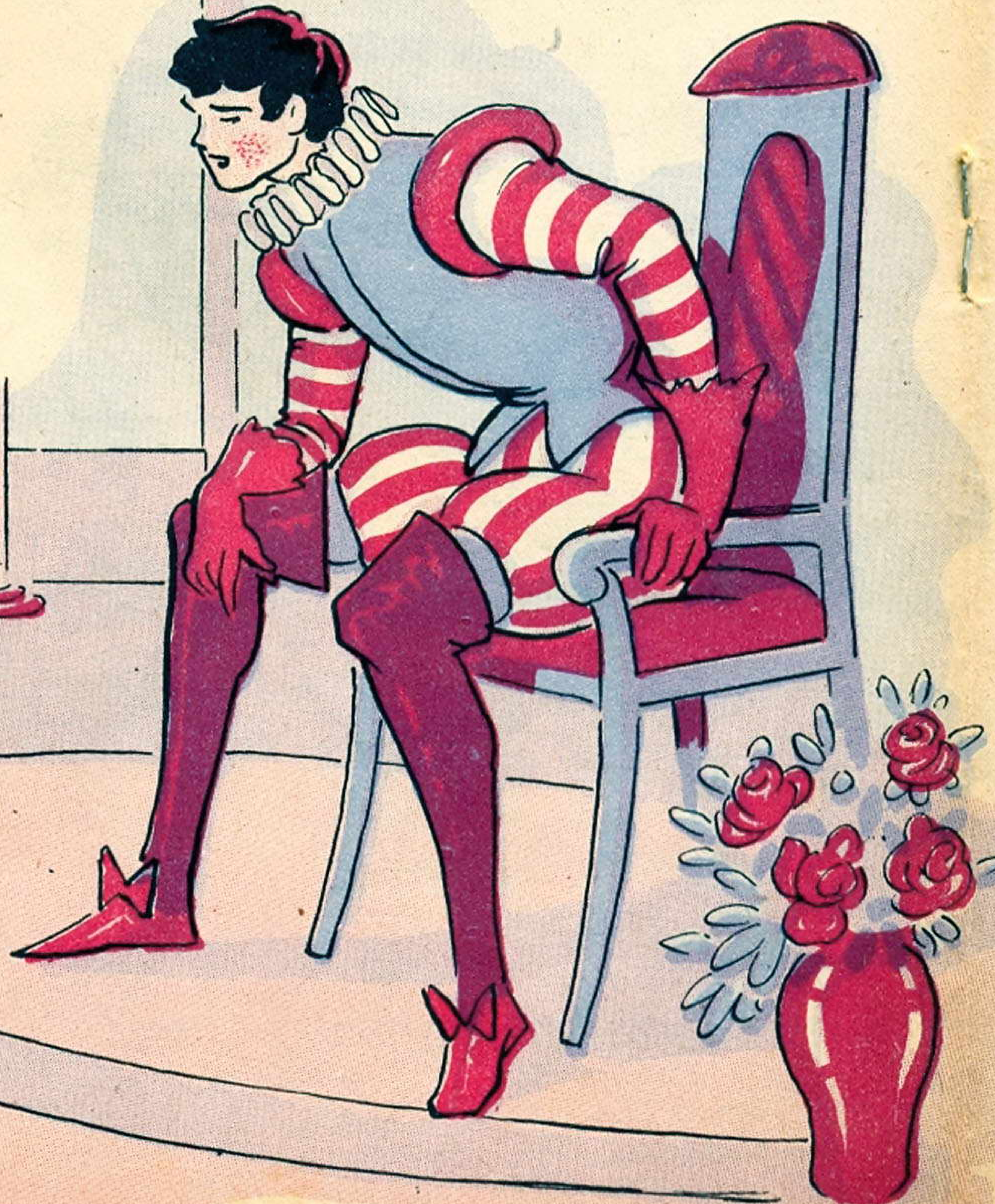
فقرَّرَ الأميرُ أنْ يَتَّخِذَ تِلكَ الفتاةَ زوْجَةً له .

وفى الوَقْتِ الَّذى كانَتْ تَسْتَعِدُّ فِيهِ المَدِينَةُ كُلُّها للاحْتِفَال بِزوَاجِ الأمير ، كانَ بادلُ الرَّسَّامُ يُعانِى أشَدَّ أنْواعِ الضَّعْفِ والهُزَال ، بِسَبَبِ ما نزَفَ مِنْ دمِه لِيُحقِّقَ لابْنَتِهِ السَّعادَةَ كامِلَة !

ولَمَّا حانَتْ لَيْلةُ الزِّفاف ، ارْتَدَتِ الفَتاةُ أجْمَلَ ثِيابٍ ترْتَدِيها عرُوس ، فوَقفَ أبُوها يَسْتَقْبِلُها وهُوَ يَقول : أحقًّا سَتُفارِقِينَنى أيَّتُها العَزِيزَة ؟

وقَبْلَ أنْ يَسْمَعَ بادلُ جَوابَ ابْنَتِه ، سَقطَ علَى الأرْض جُثَّةً هامِدَة . . . ولَمْ تَعرِف الفَتاةُ العَرُوسُ أنَّ أباها قَدْ بَذلَ حَياتَهُ لِيُحقِّقَ لَها السَّعادَة !





اكتشاف أمريكا؟..
الهنود الحمر



وصل خريستوف كولمبس إلى أول جزيرة قابلته من جزر أمريكا ، فى يوم الجمعة ١٢ أكتوبر سنة ١٤٩٢ ، منذ خمسة قرون وعشر سنوات ، وهو التاريخ الذى تحدّده كتب الجغرافيا لاكتشاف أمريكا ، وهو كما علمنا تاريخ غير حقيقى ؛ لأن العرب وصلوا إلى تلك الجهات قبل خريستوف كولمبس بأكثر من مئتى سنة ، ولكننا لا نعرف تاريخ وصولهم إليها بالضبط ؛ لأن العرب فى ذلك التاريخ البعيد ، كانوا مشغولين بشىء مهم جداً ، أنساهم تسجيل التاريخ الذى وصل فيه شبّانهم إلى الجزر الأمريكية ؛ هذا الشىء الذى كان يشغلهم ، هو أن الأسبان ، والبرتغال ، وأمماً أخرى من أمم أوربا ، كانوا متحالفين على حربهم فى ذلك التاريخ ، ليطردوهم من بلاد الأندلس ، ومن أوربا كلها ؛ فكيف يهتمون بتسجيل اكتشاف أرض جديدة ، وهم لا يضمنون بقاءهم فى هذه الأرض القديمة التى يعيشون عليها ؛ ومن أجل ذلك نُسب المجد كلّه لخريستوف كولمبس ، ولإسبانيا ، ولم يذكر شىء من الفضل للعرب ، ولا لفتيان لشبونة ، الذين سبقوا خريستوف كولمبس إلى اكتشاف تلك الأرض الجديدة !

إن كتب الجغرافيا العربية يا أصدقائى ، ينبغى أن تغيّر وتُذكر فيها الحقائق التى تشير إلى كثير من فضل العرب الذى ينكره بعض المتعصبين من علماء الأوربيين ! . . .

وكان على الشاطئ حين وصل خريستوف كولمبس إلى تلك الأرض ، لفيف من الرجال الوطنيين ، لهم بشرة سمراء قريبة من الحمرة ؛ ولما كان كولمبس يعتقد أن هذه الأرض التى وصل إليها هى أرض الهند ، فقد سمّى هؤلاء الرجال الذين رآهم على الشاطئ : « الهنود الحمر » ، وكانت هذه التسمية خطأ ولا شك ، ولكن اسم « الهنود الحمر » مع ذلك ظلّ هو اسم السكان الأصليين فى أمريكا إلى اليوم ، لأنه هو الاسم الذى سماهم به خريستوف كولمبس !

ولما رأى هؤلاء الوطنيون الحمر خريستوف كولمبس ورجاله ، ورأوا السفن التى قدموا عليها ، دهشوا دهشة عظيمة ، لأنهم لم يروا سفينة من قبل ، ولم يروا ناساً بيض الوجوه مثل هؤلاء الناس ، وكان أعظم ما أدهشهم ، منظر أشرعة السفن حين تُطْوَى وحين تنشر ؛ فقد بدا لهم أن السفن هى طيور كبيرة ، ذات أجنحة بيضاء ، وأن هؤلاء الرجال البيض هم قوم من سكان السماء هبطوا إليهم على ظهر هذه الطيور ذات الأجنحة البيضاء . . .

ومن أجل هذا الاعتقاد ، لم يتعرض الوطنيون الحمر لكولمبس وأصحابه بسوء ، وتواروا خوفاً منهم فى أول الأمر وراء الأشجار ، وهم ينظرون إليهم من بعيد متلصصين حذرين . . .

ثم تجرّأوا بعد قليل ، فاقتربوا منهم شيئاً فشيئاً وهم لا يزالون خائفين حذرين . فشجّعهم كولمبس بحركته على الاقتراب من رجاله ، حتى وقفوا معهم وجهاً لوجه ؛ فأخذ الوطنيون الحمر يجسّون أجسام البيض بأيديهم ، كأنهم لا يصدّقون أنهم بشر مثلهم ، من سكان الأرض ! . . .

وأراد كولمبس أن يزيد هؤلاء الوطنيين اطمئناناً وأنساً ؛ فقدّم إليهم طائفة من الهدايا كان قد أحضرها معه ، منها أوانى زجاجية ، وقبعات ملوّنة ، وأجراس صغيرة ذات رنين . . . . . .





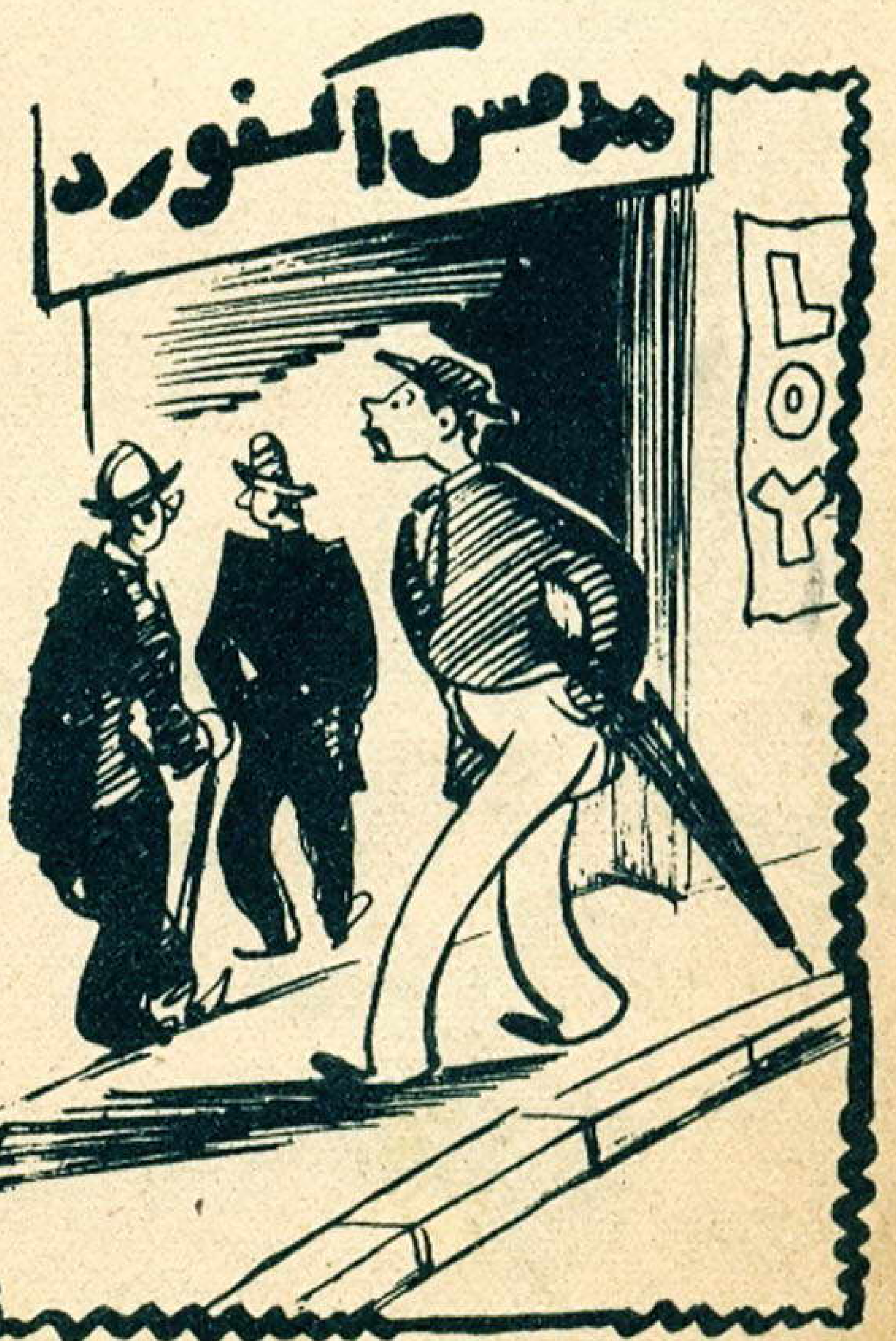
مدرس أكسفورد

لا بد أنكم جميعاً قد سمعتم بهذه القصة يا أصدقائى، فهل قرأتموها؟

إنها قصة من سلسلة «القصص المدرسية» التى تخرجها «دار المعارف بمصر» للأساتذة: سعيد العريان، أمين دويدار، محمود زهران . . .

بل إنها أول قصة ألّفوها من هذه السلسلة اللذيذة المشهورة؛ وقد قرأها كلّ تلاميذ الجيل الماضى، كما قرأها آباؤهم وأمهاتهم؛ فلا بد أن آباءكم قد قرءوها كذلك، حينما كانوا تلاميذ فى المدارس؛ ولذلك ألخصها لكم فى هذه الصفحة، لتذكروها لآبائكم، ولأمهاتكم؛ فيتذكّروا الأيام السعيدة الماضية، التى كانوا فيها — مثلكم — تلاميذ فى المدارس.

كان «سعد» و«لطفى» تلميذين صديقين، وكانا يقضيان كل أوقاتهما معاً، فلا يفترقان إلا ساعات النوم؛ وكان أبو سعد تاجراً، أما أبو لطفى فكان موظفاً فى الحكومة؛ والموظفون يا أصدقائى — كما تعلمون — يتنقلون كثيراً من بلد إلى بلد، ولذلك انتقل أبو لطفى من المدينة التى كان يعيش فيها هذه الصديقان، إلى مدينة أخرى؛ فافترقا، ولكنهما احتفظا بصورة تذكارية تجمعهما معاً . . .



وظل سعد يتنقل فى المدرسة من فرقة إلى فرقة، حتى حصل على الشهادة النهائية بتفوق، فأوفدته الحكومة فى بعثة إلى بلاد الإنجليز، ليتمم تعلّمه فى جامعة أكسفورد . . .

وذات يوم كان سعد يجول فى بعض الشوارع، إذ وقع نظره على مطعم مكتوب على بابه باللغة العربية: «مدمس أكسفورد» فاستعجب أن يكون فى أكسفورد مدمس، وأن تكون الكتابة على المطعم باللغة العربية؛ ولما كان مشتاقاً إلى طعام بلاده، فقد دخل هذا المطعم ليأكل فيه فولا مدمساً على الطريقة المصرية.

فلما همّ بالخروج، دعاه صاحب المطعم إلى اللقاء فى موعد آخر؛ فوافقه سعد على ذلك، وتواعدا على اللقاء فى مكان وزمان محدّدين؛ فلما التقيا، جرى بينهما الحديث عن سبب فتح هذا المطعم المصرى فى تلك البلاد، فحكى له صاحب المطعم قصته؛ فعرف منها سعد أنه مصرى، وأنه كان موظفاً فى مصر، ثم هجر الوظيفة حبًّا للحرية، واشتغل عاملا فى إحدى السفن التى تنقل البضائع والمسافرين بين إنجلترا والهند، وتمر فى طريقها بميناء الإسكندرية؛ ولم يزل عاملا فى هذه السفينة، حتى وصلت به ذات مرة إلى ميناء «ليفربول» بإنجلترا، فأقام فيها فترة؛ وقد اشتاق وهو فى ليفربول إلى الفول المدمس، فاشترى بعض الفول من علاف هناك، ودمّسه بيده. ودعا بعض جيرانه إلى الأكل معه. فأعجبهم الطعام، وطلبوا منه أن يصنع لهم مثله فى كل يوم: فانتهز هذه الفرصة، واتخذ تدميس الفول صناعة، فربح منها ربحاً كبيراً، ثم اغتنى وكثر ماله، فأنشأ هذا المطعم المصرىّ الفخم فى أكسفورد. وسماه «مدمس أكسفورد» . . .

فلما اغتنى واتسع رزقه، اتخذ له بيتاً فخماً، واستقدم زوجته من مصر. وعاش مع زوجته وولده الصغير «أحمد» فى بيت جميل، يوافق مزاجه المصرى . . .

حكى صاحب المطعم هذه الحكاية لسعد، ثم دعاه لزيارته فى داره، ليرى كيف يعيش عيشة مصرية خالصة. فى صميم بلاد الإنجليز: فلبّى سعد هذه الدعوة، وذهب معه إلى داره. وهناك . . . .

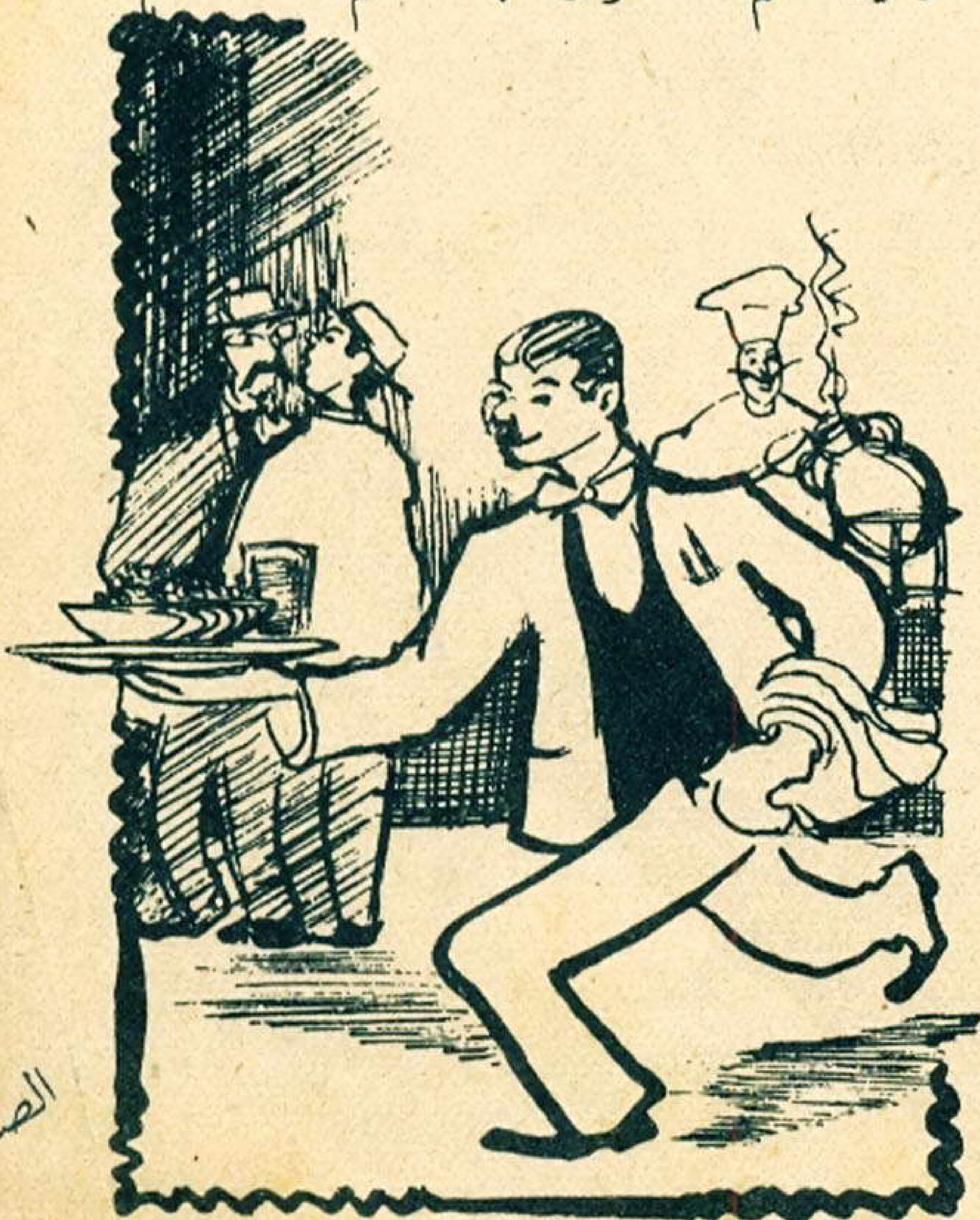
أتدرون ماذا وجد سعد هنالك يا أصدقائى؟

لقد وجد مفاجأة عظيمة لم تكن تخطر له على بال . . .

مفاجأة مدهشة. لا يكاد يصدّقها العقل . . .

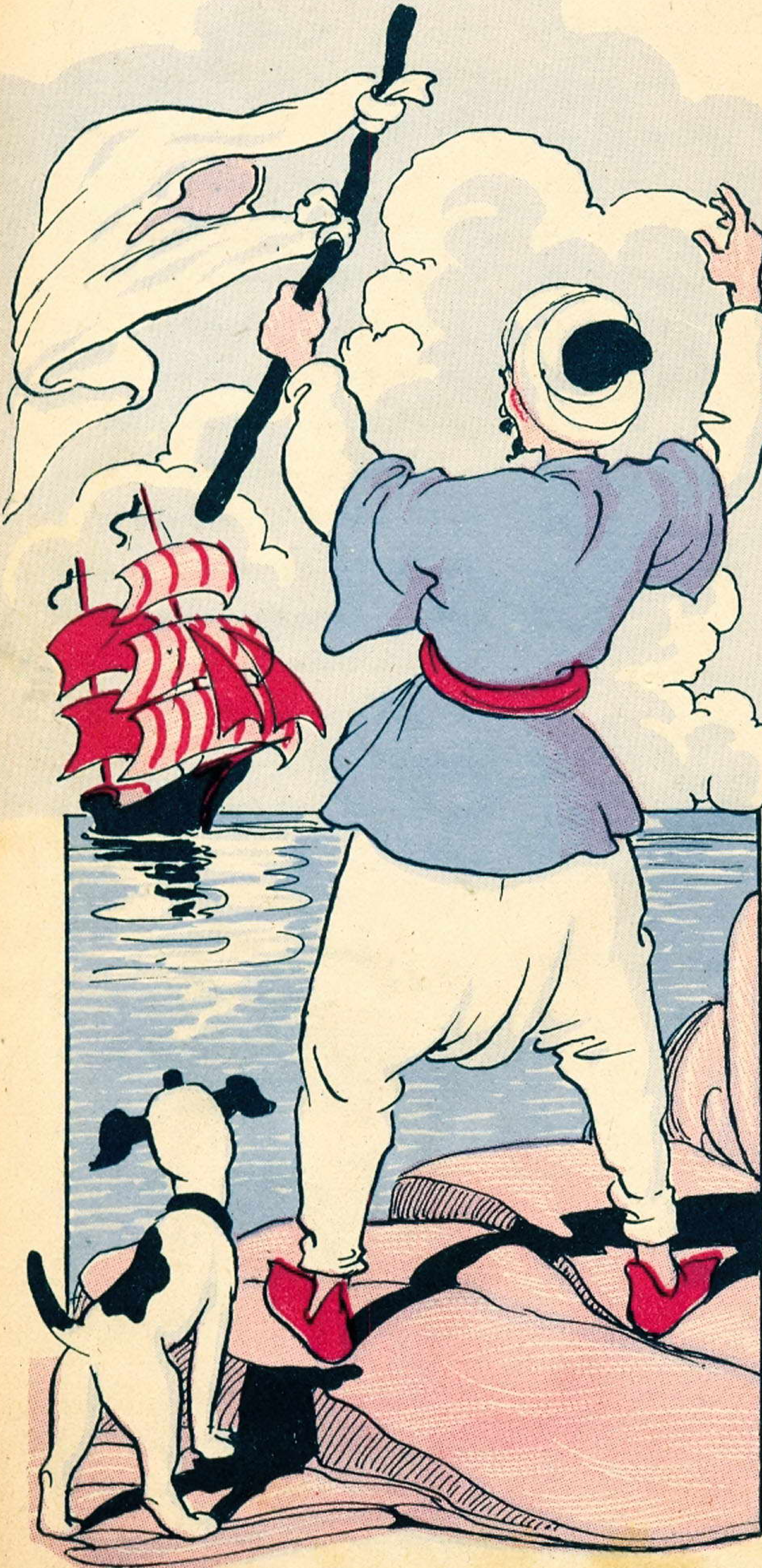
حزروا ماذا وجد؟ . . .

لا لا؛ اقرءوا القصة أولا لتعرفوا؛ إنها قصة ليس مثلها قصة مما قرأتم؛ وخيرٌ لكم أن تقرءوها بأنفسكم . . . . .



رحلات سندباد

الرحلة الأولى – ٤٩



قال سندباد :

لم يكد هلهال يرانى أغادرُ الفراش لأرتدى ثيابى ، حتى ردّنى إليه بعنف وهو يقول : لست آذن لك ؛ إننى أخشى عليك النكسة !

قلت : بالله دعنى يا أخى أتهيأ لاستقبال أبى ؛ لقد ذهبت الحمى ولن تعود ! . . .

قال وهو يدفعنى إلى الفراش بكلتا يديه : قلت إننى لا آذن لك ، ولم يأذن لى الجعفرى ؛ وستستقبل أباك هنا ؛ فليس من الحكمة أن تواجه الجو وأنت لم تبرأ من مرضك بعد ! .

وبلغ منى الغيظُ مبلغاً شديداً ، فصرخت فى وجهه وأنا أقول : دعنى . . . ليس لك ولاية علىّ . . . أريد أن أستقبل أبى !

وأحسستُ من شدة الغيظ كأنما عادت إلىّ الحمى ، وأن دمى يغلى من شدة الحرارة ؛ فرفعت يدى إلى جبينى وأنا لم أزل أصرخ وأحاول التخلص من يدى هلهال ؛ ورفع هلهال يده إلى جبينى كذلك يجس حرارتى ، ويده الأخرى لم تزل تدفعنى ؛ وخيل إلىّ أننى بإزاء عدوٍ لا صديق ؛ فلولا شعورى بأنه أقوى منى ، لدفعته فى صدره فألقيته على الأرض ثم هرولت إلى الطريق لأستقبل أبى على الشاطئ ؛ ولكنى لم أجد فائدة من المقاومة . فظللت هادئاً فى فراشى ، ولكن العواطف تتصارع فى نفسى ، وكأن فى رأسى عاصفة ! . . .

وسمعت هلهال يقول : استمع إلىّ أحدثك حديثاً يسرك ، وكن هادئاً ؛ إننى أحبك ، وليس يسرنى أن أعصى لك أمراً ، ولكنى أخشى عليك النكسة ؛ وقد أمرنى خالى قبل أن يذهب ، أن أكتم عنك حديث المركب ؛ لئلا يحملك ذلك النبأ على مغادرة الفراش قبل أن تبرأ ؛ ولكنى أردت أن أسرك وأشرح صدرك ، فعصيتُ ذلك الأمر وأنبأتك ؛ فهل كنت مخطئاً حين عصيت ؟ . . .

قلت : ولكنك لم تنبئنى بكل شىء ، فقل لى بالله كل ما تعرف !

ال : لست أعرف شيئاً كثيراً ؛ ولكن خالى كان عند أمس ، فرأى مركباً يمخر عباب الماء على بُعد بعيد

من الشاطىء ، وهو يظن أنه مركب أصحابنا البحرانيين ، قد عادوا بعد أن التقطوا صاحبهم من الماء ، ليحملوا بعض ما خلّفوا هنا من المتاع ؛ فقد كان إبحارهم بغتة فلم يستطيعوا أن يأخذوا كل شىء ؛ وقد جاء إلىّ مسرعاً فأنبأنى ذلك النبأ ، ثم عاد مسرعاً كذلك إلى الشاطىء ، وقد صنع من قميصه راية على عود من حطب ، ليلوّح لهم بها ؛ وصحبه نمرود ؛ ثم لم يعودا منذ ذهبا . . . .

قلت : ولماذا يلوِّح لهم : أيظن أنهم سيخطئون الطريق إلى هذا الشاطىء ، وهم لم يفارقوه إلا منذ أيام ؟ . . .

فصمت هلهال برهة ونظر إلىّ نظرة طويلة ، ثم قال : لقد سألته مثل سؤالك هذا ولكنه لم يجبنى ؛ ولعله أراد أن يحتاط لاحتمال آخر ! . . .

قلت فى قلق : أى احتمال ؟

فأجابنى وهو يطأطئ رأسه ويعبث بأصابعه : لعله خشى أن يضلوا الطريق إلى الشاطىء ، وإن كانوا لم يفارقوه إلا منذ أيام !

ولم يقنعنى جواب هلهال ، ولكنى لم أستطع ردًّا عليه ، وصمتُّ برهة وأنا أفكر قلقاً ، ثم قلت : ولكن لماذا لم يعد الجعفرىُّ منذ أمس ؟ . . .

قال ولم يزل يعبث بأصابعه : لست أدرى ، ولكن المركب كان بعيداً عن الشاطىء ؛ فلعله قصد ألا يفارق الصخرة ؛ كيلا يغيب المركب عن عينيه لحظة ، ولا يغيب هو عن عيون ركابه !

وزادنى هذا الجواب الغامض قلقاً على قلق ؛ وتخيَّلت الجعفرىَّ فى موقفه على تلك الصخرة ، وقد رفع رايته البيضاء يلوِّح بها منذ أمس ؛ ثم وثب خيالى إلى ذلك المركب البعيد ، وركابه يتطلَّعون بأعينهم إلى تلك الراية البيضاء تخفق على الشاطىء ، ثم يتساءلون : ماذا يعنى حامل هذه الرواية وماذا يريد ؟ . . . . .

ثم وثب خيالى وثبة أخرى ، فكأنما رأيت المركب قد أرسى على الشاطىء ، وهبط منه الركاب ؛ وكأن الجعفرىَّ قد قصد إلى أبى شهبندر ، فهمس همسة فى أذنه ؛ فقال له أبى منكراً : ماذا تقول ؟ إننى ليس لى ولد ! . . .

نعم ، سينكر أبى أن له ولداً ، وأن هذا الولد اسمه سندباد ؛ فهو قد فارق أهله وداره منذ بضع عشرة سنة ، ولم يكن فى حجر زوجته يومئذ إلا ابنته قمر زاد ؛ ولم يخبره أحد من بعدُ أن قمر زاد قد صار لها أخ ، ولدته أمه فى غياب أبيه ، ثم ماتت ، وتركته فى الحياة بلا أم ولا أب . . .

تلك حقائق لا يعرفها شهبندر ؛ فمن أين يصدق أن له ولداً ، وأن هذا الولد هو سندباد ؟ مَن له بتفصيل الحقائق كاملة ليعرف ، ويصدق ، ولا ينكر ما يلقى إليه من تلك الأخبار ؟

لو كنت أنا نفسى فى استقباله على الشاطىء حين يصل به المركب ، لقلت له ، ولعرف وصدق وما أنكر ؛ بل لو أننى كنت فى استقباله لتحدثت عيناى إلى عينيه قبل أن تتحدث شفتاى ، ولألقيت بنفسى بين ذراعيه ودفنت وجهى فى صدره وأنا أهتف به : أبى ! أبى ! فتدله تلك الكلمة الصغيرة على كل المعانى التى تتزاحم فى قلبى وفى قلبه ! . . .

وهممت مرة أخرى أن أثب عن الفراش لأرتدى ثيابى وأسرع إلى الشاطىء ؛ فقد خشيت أن أفقد أبى ثانية كما فقدته مرة أولى . . . . . .

ولم يستطع هلهال فى هذه المرة أن يمنعنى ؛ فقد ملأتنى هذه المعانى التى كانت تدور فى رأسى ، عزيمة وإصراراً وقوة لم تكن قوة هلهال بإزائها شيئاً مذكوراً . . .

وارتديت ثيابى فى غمضة عين ، وتهيأت للخروج ؛ ولكنى لم أكد أجتاز العتبة حتى رأيتنى وجهاً لوجه أمام الجعفرى ؛ وكان بضعة رجال يتبعونه قادمين إلى الكهف ، ولم يكن بينهم أبى شهبندر . . . .





طائرة بدون محرك

* ارسم الشكلين ١ ، ٢ على قطعة من الورق المقوى ، ثم افصلهما بالمقص .

* اطو شكل ٢ عند الخط المنقط الأوسط كما فى شكل ٣

* أحضر قطعة صغيرة مستطيلة من الصفيح (أو الألمونيوم) واطوها ، ثم ألصقها فى مقدم الطائرة ، كما فى شكل ٣ . وفائدة هذه القطعة أنها تحفظ توازن الطائرة .

* افتح جسم الطائرة بإبهام يدك اليسرى ، وأدخل بيدك اليمنى الجزء الأمامى من الجناح فى الفتحة المخصصة له ، ثم ضع الجزء الخلفى منه فى مكانه بعد ثنيه قليلا .

* اطو قطعتى الذيل عند الخط المنقوط ، وابسطهما بحيث تكونان زاوية قائمة مع جسم الطائرة .

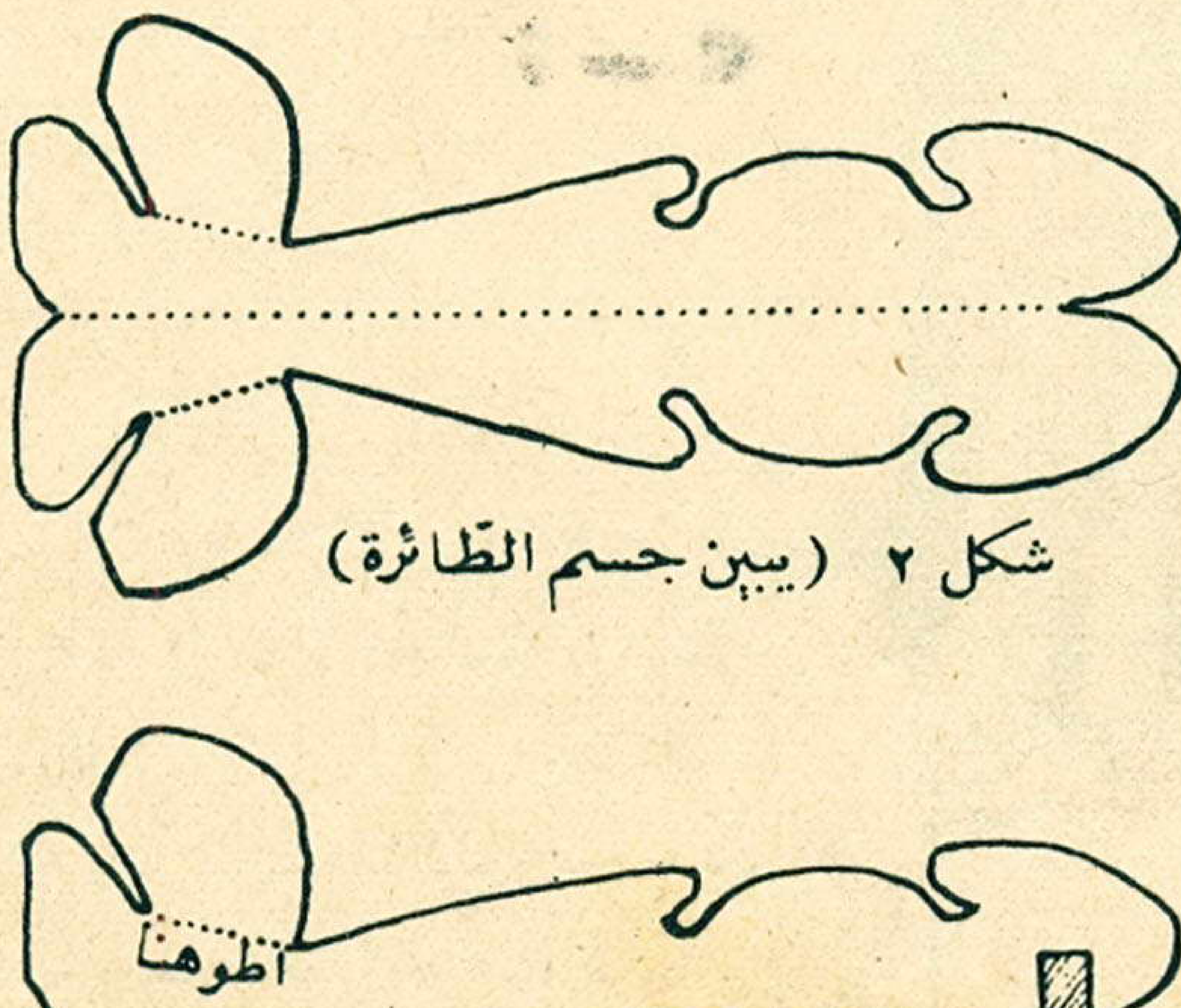

شكل ٤

* بعد إتمام الخطوات السابقة ، اطل الطائرة بالألوان التى تروقك

* أمسك الطائرة بيدك بالطريقة التى تراها فى شكل ٤ وارفعها إلى الأمام لتطير . وإذا لاحظت أن مقدمها يميل إلى أسفل ، فاقطع جزءاً من الصفيح ، ثم حاول تطييرها مرة أخرى ؛ وإذا كانت الطائرة غير متوازنة فغير قطعة الصفيح بأكبر منها .

* إذا وصلت إلى جعلها تطير فى وضع أفقى ثابت ، فاعتبر أنك نجحت فى الحصول على طائرة تسابق بها زملاءك

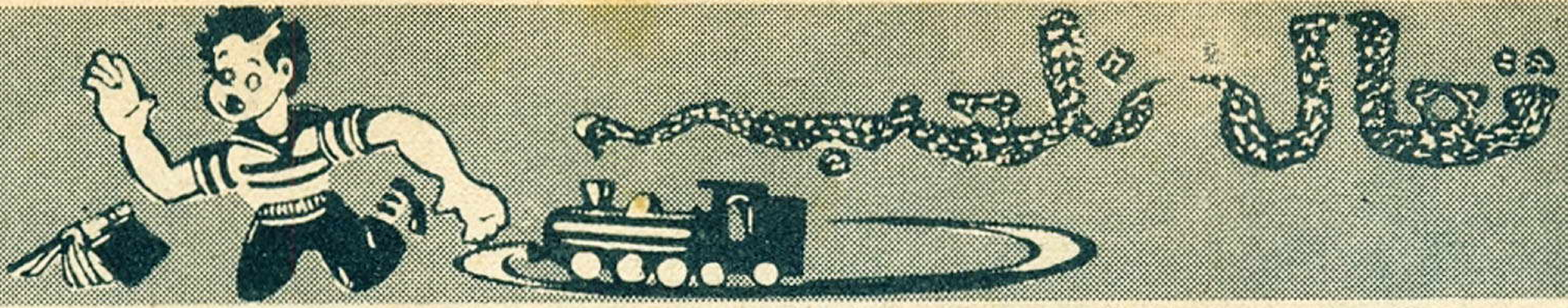
شكل ١ (يبين جناح الطائرة)



شكل ٢ (يبين جسم الطائرة)

شكل ٣

بيان الجوائز
لمسابقة سندباد الكبرى
فى صفحة ٢ من هذا العدد



البطاقات السحرية

البطاقة الأولى

١	١١	٩	٧	٥	٣
٢٣	٢١	١٩	١٧	١٥	١٣
٣٥	٣٣	٣١	٢٩	٢٧	٢٥
٤٧	٤٥	٤٣	٤١	٣٩	٣٧
٥٩	٥٧	٥٥	٥٣	٥١	٤٩

البطاقة الثانية

٨	١٣	١٢	١١	١٠	٩
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	١٥	١٤
٤١	٤٠	٣١	٣٠	٢٩	٢٨
٤٧	٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢
١٣	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

البطاقة الثالثة

٤	١٢	١٣	٧	٦	٥
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٤	١٥
٣٧	٣٦	٣١	٣٠	٢٩	٢٨
٤٦	٤٥	٤٤	٣٩	٣٨	٥٢
١٣	٦٠	٥٥	٥٤	٥٣	٤٧

البطاقة الرابعة

١٦	٢١	١٩	١١	١٨	١٧
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢
٤٩	٤٨	٣٠	٣٠	٢٩	٢٨
٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠
٦٠	٣٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

البطاقة الخامسة

٣٢	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣
٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨
٤٩	٤٨	٤٧	٤٦	٤٥	٤٤
٥٥	٥٤	٥٣	٥٢	٥١	٥٠
٤١	٦٠	٥٩	٥٨	٥٧	٥٦

البطاقة السادسة

٢	١١	١٠	٧	٦	٣
٢٣	٢٢	١٩	١٨	١٥	١٤
٣٥	٣٤	٣١	٣٠	٢٧	٢٦
٤٧	٤٦	٤٣	٤٢	٣٩	٣٨
٥٩	٥٨	٥٥	٥٤	٥١	٥٠

إذا استطعت أن تنقل هذه المجموعات من غير خطأ على بطاقات من الورق المقوى ، فإنك تقدم لأصدقائك تسلية لطيفة .

* أعط البطاقات الست لأحد أصدقائك ، واطلب منه أن يعطيك البطاقات التى يتكرر فيها العدد التالى لعدد سنى حياته ، أو أى عدد آخر يختاره .
* تستطيع أن تخبره بالعدد المختار إذا جمعت الأرقام التى فى الركن العلوى على اليمين من كل بطاقة ردها إليك ؛ فمثلا : إذا كان العدد المختار ٤٤ فإنك تجده فى البطاقات رقم ٢ ، ٣ ، ٥ ، والأعداد التى فى الركن العلوى على اليمين منها هى ٨ ، ٤ ، ٣٢ على الترتيب ، ومجموعها ٤٤ ، وهو العدد المطلوب .



ابحث عن الطيور

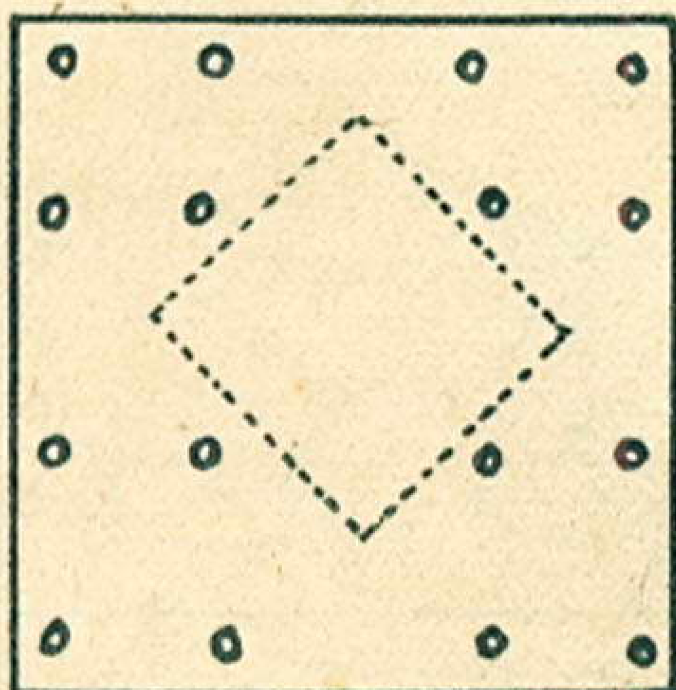
فى هذا الرسم بعض الحروف الهجائية مبعثرة ، ومن هذه الحروف تتكون أسماء ستة من الطيور ؛ فهل يمكنك أن تعرف أسماءها ، مع ملاحظة أنها جميعاً تبدأ بحرف الباء .

حلول ألعاب العدد ٤٨

* الكلمات المتقاطعة

■	ا	ل	ش	ت	ا	ء
ا	ل	ص	ى	ف	■	■
ب	ر	ق	■	ل	م	س
ل	ب	■	س	ح	ا	ب
■	ى	ر	د	■	ر	ا
ر	ع	د	■	م	س	ك
ش	■	م	ط	ر	■	■

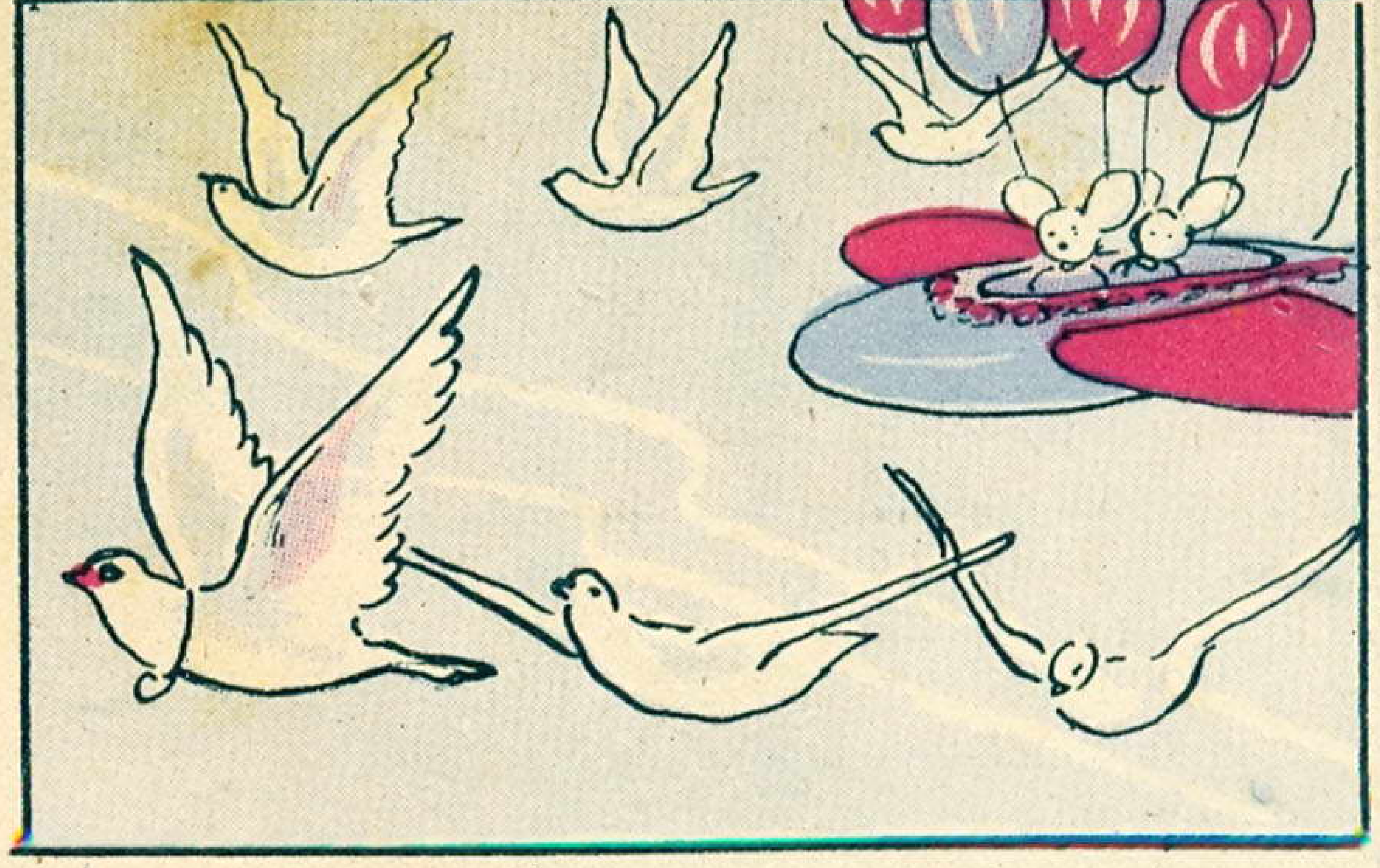
مربع من الخشب



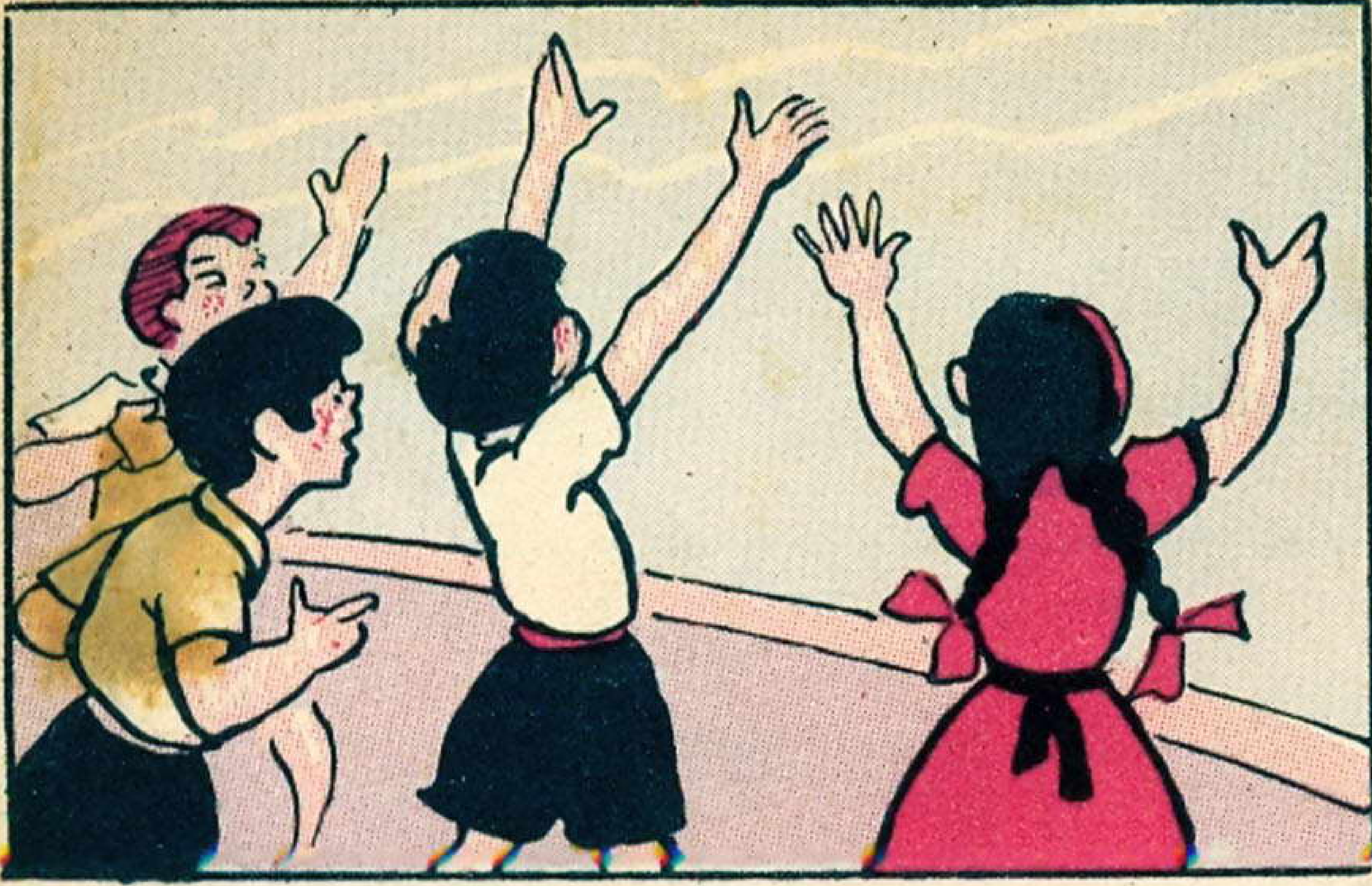
* حزر فزر

١) رسم الفيل بدون ذيل

٢) رسمت خطوط حمار الوحش جميعها بالطول، فى حين أن خطوط الأفخاذ والأرجل بالعرض .



١ — كانَ مَوْكِبُ الْعَرُوسَيْنِ فى الْجَوِّ بديعاً جِدًّا: نجاة فى الْمُقَدِّمَة، ومِنْ وَرائِها صَفَّانِ مِنَ الْحَمام، ومِنْ وَراءِ الصَّفَّيْنِ تَسْبَحُ الطَّائِرَةُ فى الْجَوِّ مُزَيَّنَةً بِالْأَزْهار، وفَوْقَها الْعَرُوسان.



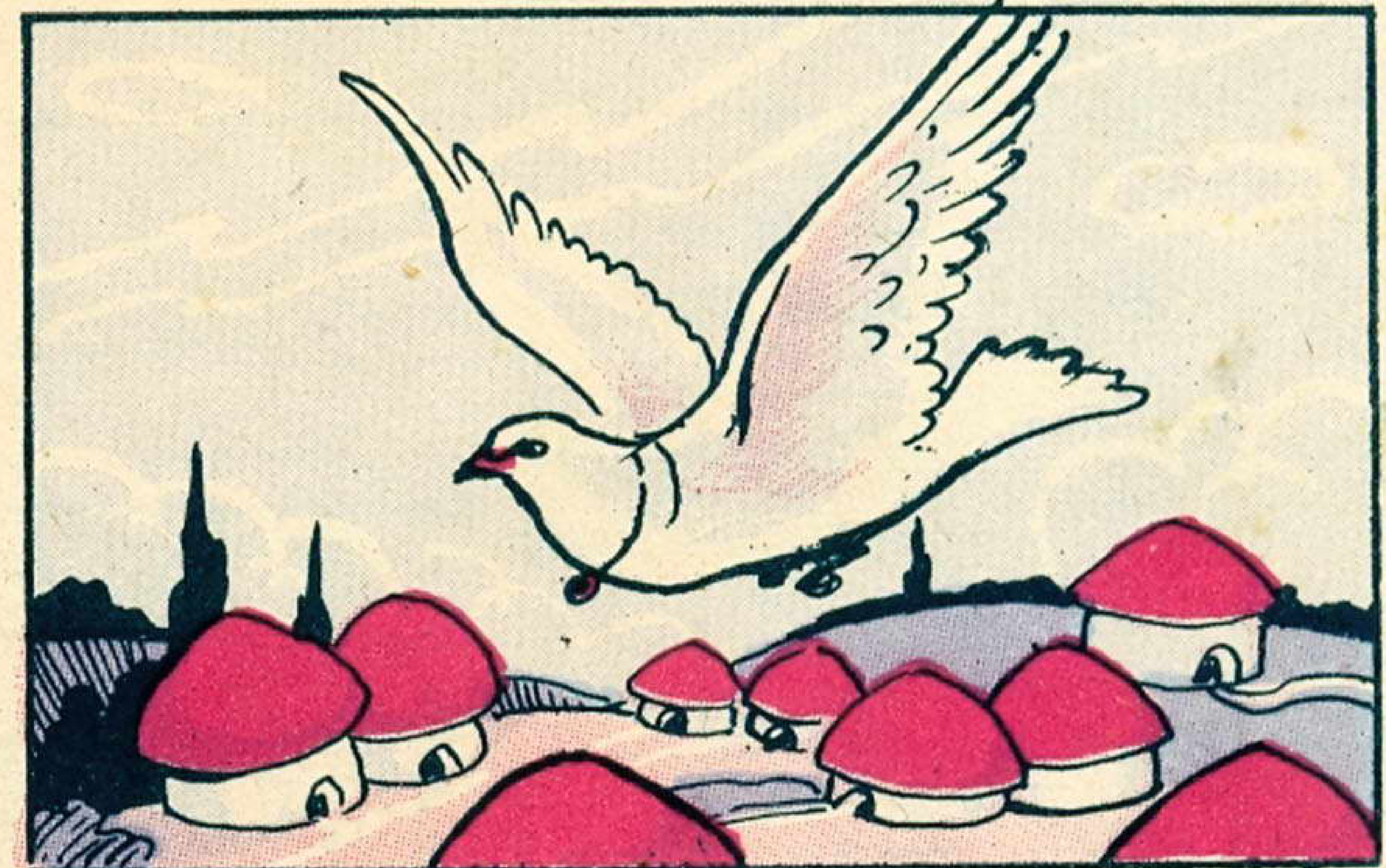
٢ — ووَقَفَ النَّاسُ فى الشُّرُفات، وعَلَى أَسْطُحِ الْبُيُوت، يُحَيُّونَ الْمَوْكِبَ بِالْهُتاف، ويَنْثُرُونَ عَلَيْهِ الزَّهْر، وأَرْنَبادُ ووَدادُ واقِفانِ فى الطَّائِرَة، يَرُدَّانِ التَّحِيَّةَ مَسْرُورَيْن!



٣ — ولَمْ يَلْبَثِ الْمَوْكِبُ أنِ ابْتَعَدَ عَنْ سَماءِ الْمَدِينَة، وخَرَجَ إلى الْخَلاء، فَاحْتَشَدَ كَثِيرٌ مِنَ الطُّيُورِ على الْجانِبَيْن، لِلتَّمَتُّعِ بِمَنْظَرِ الْمَوْكِبِ الْبَدِيع، والْعَرُوسَيْنِ السَّعِيدَيْن!



٤ — واقْتَرَبَتِ الطَّائِرَةُ مِنْ سَماءِ الْغابَة، فَاحْتَشَدَتِ الْحَيَواناتُ كُلُّها لِتَحِيَّةِ أَرْنَبادَ وعَرُوسِهِ، تَتَقَدَّمُها الْمَلِكَةُ، والنَّعامَة، ولَمْ تَنْسَ الْقِرْدَةُ الْعَجُوزُ أَنْ تَصْحَبَ ابْنَتَها!



٥ — ولَمَّا اقْتَرَبَ الْمَوْكِبُ مِنْ بِلادِ الْأَرانِبِ، أَسْرَعَتْ نجاة فى طَيَرانِها، لِتُبَشِّرَ أُمَّهُ وأَباهُ وأَصْدِقاءَهُ بِقُرْبِ عَوْدَتِهِ؛ فَازَّيَّنَتِ الْبِلاد، وتَهَيَّأَتْ لِاسْتِقْبالِهِ أَحْسَنَ اسْتِقْبال!



٦ — ولكِنَّ أَرْنَبادَ لَمْ يَصِلْ فى الْمَوْعِدِ الْمُنْتَظَر، لِأَنَّ حادِثاً سَيِّئاً وَقَعَ لَهُ؛ فَقَدِ اشْتَبَكَتْ طائِرَتُهُ بِسِلْكٍ مِنْ أَسْلاكِ الْبَرْق، وتَعَلَّقَ أَرْنَبادُ وعَرُوسُهُ بَيْنَ الْأَرْضِ والسَّماء...

by :

b l u e
BIRD

